جامعة عمار ثليجي الأغواط
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا

الميدان : العلوم الإنسانية والاجتماعية

شعبة : العلوم الاجتماعية

الموضـــوع

إستخدام الانترنت التعليمية وعلاقتها بالكفاءة الذاتية المدركة لدى عينة من طلبة الجامعة

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر الأكاديمي في علوم التربية

تخصص: علم النفس التربوي

إعداد الطالبة:
- *العمري نزيهة*

إشراف الأستاذة:
- *دعماش خديجة*

السنة الجامعيـــة 2018/2017

كلمة شكر وتقدير

﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ ﴾ سورة النمل الآية 19

﴿لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ ﴾ سورة إبراهيم الآية7 " صدق الله العظيم "

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ﴿ **من لا يشكر الناس لا يشكر الله** ﴾ (حديث حسن صحيح روي عن أبي هريرة)

نشكر الله عز وجل على النعمة التي لا تعد ولا تحصى وعلى

توفيقه لنا في إنجاز هذا العمل وتسديد خطانا في سبيل تحصيل العلم

كما نتقدم بالشكر الجزيل إلى الأستاذة **دعماس خديجة** والأستاذ **عمر بن رمضان**

لمساعدتهم على انجاز هذا العمل وأتمنى لهم المزيد من النجاح والتألق والرقي

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى كافة أسرة قسم علم النفس التربوي

وإلى كل من عمال المكتبة وعمال الجامعة

إلى كل من علمني حرفا من المرحلة الابتدائية وحتى الجامعة

إلى كل من ساعدنا في إتمام هذا العمل المتواضع ولو بكلمة طيبة

وابتسامة صادقة

إليكم كلكم أخلص التشكرات.

إهـــداء

لك الحمد ربي على عظيم فضلك وكثير عطاءك

إنه ليسعدني في هذه اللحظات التي لعلني لأملك أغلى منها أن أهدي ثمرة هذا العمل المتواضع إلى:

ضياء ونور قلبي صلى الله عليه وسلم

إلى روح أمي الغالية أسأل الله أن يجعل قبرها روضة من رياض الجنة

إلى الذي علمني أن الحياة كفاح ونضال وصبر وقوى أبي العزيز علي

إلى نبض الحياة ورفيق الدرب زوجي الغالي "وليد"

إلى أبني وفلذة كبدي "عيسى"

إلى إخوتي وأخواتي ومنبع السرور "محمد، عباس، عمر، أمال، فاطمة الزهراء، نجوى، دلال، كريمة"

إلى جميع أفراد العائلة الغالية والكريمة والشكر الخاص إلى خديجة شتوحي

إلى الكتاكيت ورياحين البيت" يوسف، مسعود، حاج علي، إسلام، خيرة"

وإلى كل صديقاتي اللواتي جمعتني بهم الحياة

وإلى كل من وسعهم قلبي ولم تسعهم ورقتي

نزيهة

ملخص الدراسة :

هدفت الدراسة الحالية إلى محاولة التعرف على استخدام الانترنت وعلاقتها بالكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة الجامعة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة عمار ثليجي بالاغواط، ومعرفة دلالة الفروق والمستوى بين أفراد العينة حسب الجنس والسن في استخدام ومعرفة العلاقة بين الانترنت والكفاءة الذاتية المدركة، ولتحقيق أغراض البحث تم الاعتماد على المنهج الوصفي، حيث تكونت عينة الدراسة من (80) طالب وطالبة جامعيين طبق عليهم مقياس الانترنت والكفاءة الذاتية المدركة، تم تطبيقها بطريقة عرضية واختبارها بالأساليب الإحصائية التالية: النسب المؤوية، المتوسط الحسابي، معامل ألفاكرونباخ ومعامل ارتباط بيرسون والانحراف المعياري وذلك باستخدام برنامج (SPSS).

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1. *توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الانترنت والكفاءة الذاتية المدركة لدى الطلبة بكلية علوم الإنسانية والاجتماعية.*
2. *توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام الانترنت تعزي كل من متغير الجنس والسن.*
3. *لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الكفاءة الذاتية المدركة تعزي لكل من متغير الجنس والسن.*
4. *يوجد مستوى مرتفع في استخدام الانترنت لدى طلبة الجامعة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.*
5. *يوجد مستوى مرتفع في الكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة الجامعة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.*

الفهرس

العنوان _____ **الصفحة**

شكر وتقدير _____

إهداء _____

الفهرس _____

قائمة الجداول _____

قائمة الأشكال _____

الباب الأول: الجانب النظري

الفصل الأول: الإشكالية واعتباراتها

المقدمة _____ 01

1. إشكالية الدراسة _____ 04
2. فرضيات الدراسة _____ 10
3. أهداف الدراسة _____ 10
4. أهمية الدراسة _____ 11
5. التعاريف الإجرائية _____ 12
6. الدراسات السابقة _____ 12
7. التعليق على الدراسات السابقة _____ 17

الفصل الثاني: الإنترنت

تمهيد _____ 19

1. نبذة تاريخية عن الانترنت _____ 20
2. مفهوم شبكة الانترنت. _____ 23
3. الانترنت في الجزائر _____ 24
4. تعريفات خاصة بمصطلحات الانترنت _____ 25
5. دور شبكة الانترنت في العملية ودورها في تحسين الأداء _____ 28
6. أهم الأسباب التي تجعلنا نستخدم الانترنت _____ 29
7. مجالات استخدام شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) في المجال التربوي وفي مجال التعلم _____ 29

8. الأهداف التي يمكن تحقيقها من خلال إدخال شبكة الانترنت في التعليم 30
9. خصائص شبكة الانترنت كأداة تعليمية 31
10. سلبيات وايجابيات الانترنت 33
خاتمة الفصل 37

الفصل الثالث :الكفاءة الذاتية المدركة

تمهيد 39
1. تعريف الكفاءة الذاتية المدركة 40
2.أنواع الكفاءة الذاتية 44
3. عوامل نمو الكفاءة الذاتية 45
4. مصادر الكفاءة الذاتية 46
5. أبعاد الكفاءة الذاتية 49
6. آثار الكفاءة الذاتية 51
7. خصائص الكفاءة الذاتية 53
8. النظرية المفسرة للكفاءة الذاتية 55
9. نموذج شفارتسر للكفاءة الذاتية 57
10.علاقة الكفاءة الذاتية ببعض المصطلحات المشابهة 58
خاتمة الفصل 60

الباب الثاني: الجانب التطبيقي

الفصل الرابع: الإجراءات الميدانية للدراسة

تمهيد 63
1. منهج الدراسة 64
2. حدود الدراسة 64
3. الدراسة الاستطلاعية 65
4. أهداف الدراسة الاستطلاعية 65
5. أهداف الدراسة 66
6. عينة الدراسة 67
7. توزيع خصائص العينة 68
8. الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة 69

9. إجراءات التطبيق 73
10. الأساليب الإحصائية المستعملة في الدراسة 74
خاتمة الفصل 75

الفصل الخامس: عرض وتحليل نتائج الدراسة

تمهيد 77
1. عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى 78
2. عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية 80
3. عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة 81
4. عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة (متغير الجنس) 83
5. عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة (متغير السن) 85
6. عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الخامسة (متغير الجنس) 86
7. عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الخامسة (متغير السن) 87
الاستنتاج العام 90
الخاتمة 93
توصيات 95
قائمة المراجع
الملاحق

فهرس الجداول:

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
01	يوضح محتوى المقياس الأول وكيفية التصحيح	67
02	يوضح محتوى المقياس الثاني وكيفية التصحيح	67
03	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس	68
04	يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير السن	69
05	يوضح خصائص العينة الاستطلاعية	69
06	يوضح نتائج ألفاكرونباخ لمقياس الانترنت	70
07	يوضح نتائج بطريقة التجزئة النصفية لمقياس الانترنت	70
08	يوضح اختيارات الصدق التميزي بين المجموعة العليا والدنيا لمقياس الانترنت	71
09	يوضح نتائج ألفاكرونباخ لمقياس الكفاءة الذاتية المدركة	72
10	ي يوضح نتائج بطريقة التجزئة النصفية لمقياس الكفاءة الذاتية المدركة	72
11	يوضح اختيارات الصدق التميزي بين المجموعة العليا والدنيا لمقياس الكفاءة الذاتية المدركة	73
12	يوضح نتائج استخدام معامل بيرسون لمعرفة العلاقة بين الانترنت والكفاءة الذاتية المدركة	78
13	يوضح نتائج استخدام الانترنت لدى الطلبة	80
14	يوضح نتائج استخدام الكفاءة الذاتية المدركة لدى الطلبة	81
15	يوضح نتائج استخدام اختبار (t) لمقياس الانترنت (متغير الجنس)	83
16	يوضح نتائج استخدام اختبار (t) لمقياس الانترنت (متغير السن)	85
17	يوضح نتائج استخدام اختبار (t) لمقياس الكفاءة الذاتية المدركة (متغير الجنس)	86
18	يوضح نتائج استخدام اختبار (t) لمقياس الكفاءة الذاتية المدركة (متغير السن)	87

فهرس الأشكال

رقم الشكل	العنوان	الصفحة
01	يوضح نموذج الحتمية التبادلية كما اقترحه باندورا	**56**
02	يوضح النموذج النظري للقيمة، التوقع لشفارتسر	**57**

الجانب النظري

الفصل الأول:

الإشكالية

واعتباراتها

المقدمة:

شهد النصف الثاني من القرن العشرين تطورا كبيرا وانفجارا لا مثيل له في وسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة وعلى رأسها الإنترنت وما تحتويه من فضاء واسع مفتوح، والثورة التي أحدثتها، فالانترنت هي شبكة تكنولوجية ضخمة تربط عشرات الملايين من أجهزة الحاسوب المنتشرة حول العالم عن طريق البروتوكولات المتعددة وتعمل بواسطتها على تبادل المعلومات الهائلة في مختلف نواحي الحياة وبكل سهولة، يستخدمها الملايين من الأشخاص من أجل تحقيق أهداف متعددة.

عرفت هذه التكنولوجيا تطورا على صعيد بنيتها التحتية، محركات بحثية، شبكات، مواقع، اتصالات، وعلى نطاق مستخدميها الذي شهد ازديادا مستمرا مع التطور التي شهدته المجتمعات والمؤسسات التي اهتمت بها بدرجة كبيرة وباستخدام هذه التقنية بجميع أنواعها لإيصال المعلومة للمتعلم بأقصر وقت وأقل جهد وأكبر فائدة ويتم ذلك بمعرفة الطريقة الصحيحة للتعلم باستخدام آليات الإتصال الحديثة من حاسوب وشبكات ووسائطه المتعددة من صوت وصورة ورسومات وآليات البحث، ومكتسبات الكترونية... الخ، ولهذا اهتمت النظم التربوية بإعداد الأفراد إعدادا يؤهلهم للاستخدام الجيد للحاسبات وتكنولوجيا المعلومات، تلك المعلومات التي تعرضها الشبكة المعلوماتية من أهم الوسائل وأسرعها للحصول على ما هو مطلوب والتي تخدم أغراض القطاعات ومنها قطاع التعليم والاستفادة منها واستغلالها بما يخدم الفرد والمجتمع. كما أنها تساعد الطلاب في مجالات عملهم ودراستهم والتي قد تعزز ذاتهم وقدراتهم وبناء شخصيتهم وتحقيق الكفاءة لديهم حيث تعتبر الكفاءة الذاتية عامل مهم في إدراك الفرد لفاعلية الذاتية من مراحل مبكرة من حياته تبدأ من مرحلة الطفولة المبكرة وتمتد عبر سنوات حياته كلها ويؤكد باندورا على أن معتقدات الفرد عن كفاءته الذاتية تظهر من خلال الإدراك المعرفي لقدراته الشخصية وخبراته المتعددة سواء المباشرة أو غير المباشرة، كما تعكس هذه المعتقدات قدرة الفرد على أن يتحكم في معطيات البيئة من خلال أفعاله، ووسائل التكيف التي يستخدمها، والثقة بالنفس في مواجهة ضغوط الحياة، وتعتبر الكفاءة الذاتية المدركة أحد محددات التعلم المهمة والتي تعتبر مجموعة من الأحكام لا

تتصل بما ينجزه الفرد فقط، ولكن بالحكم على ما يستطيع إنجازه، فالكفاءة الذاتية ليست مجرد مشاعر عامة ولكنها تقويم من جانب الفرد لذاته عما يستطيع القيام به، ومدى مثابرته ومقدار الجهد الذي يبذله، ومدى مرونته في التعامل مع المواقف الصعبة والمعقدة ومقدار مقاومته للفشل، إن الكفاءة الذاتية لدى الفرد تعد أساسا مهما لتحديد مستوى دافعيته ومستوى صحته النفسية وقدرته على الإنجاز الشخصي، حيث يؤثر مستوى الكفاءة الذاتية على نوعية النشاطات والمهمات التي يختار الفرد تأديتها، وعلى كمية الجهد الذي يبذله لإنجاز مهمته أو نشاط ما، بل وعلى طول المقاومة التي يبديها الفرد أمام العقبات التي تعترض طريقة وتتولد الكفاءة الذاتية من تجارب الحياة ومن أشخاص نتخذهم قدوة لنا، وهي شيء يبنى على مدى سنوات من القيام بردود أفعال اتجاه تحديات الحياة والتدرب على التعامل معها بمرونة ومثابرة.

ويعد مفهوم كفاءة الذات من البناءات النظرية التي تقوم على نظرية التعلم الاجتماعي المعرفي لباندورا، والتي حظيت في السنوات الأخيرة بأهمية متزايدة في مختلف مجالات علم النفس ومنها مجال علم النفس التربوي، على أساس أن هذا المفهوم يسهم كمتغير وسيط في تفسير السلوك الأكاديمي للطلاب، وتشير كفاءة الذات إلى المعرفة القائمة حول الذات وتحتوي على توقعات ذاتية حول قدرة الشخص على التغلب على الصعوبات في مواقف ومهام متنوعة بطريقة ناجحة، وبذلك فإن كفاءة الذات تعتبر من المتغيرات النفسية الهامة التي توجه سلوك الفرد وتسهم في تحقيق أهدافه الشخصية، فالأحكام والمعتقدات التي يمتلكها الفرد حول قدراته وإمكاناته لها دور هام في التحكم بالبيئة مما يسهم في زيادة القدرة على الإنجاز ونجاح الأداء وتعكس معتقدات الطلاب حول قدراتهم على النجاح في مجالات معينة، وتؤكد الأطر النظرية التأثير الشديد لمعتقدات الكفاءة الذاتية في مجالات النشاط الإنساني المتعددة سواء الأكادمية أو الصحية أو العمل أو الأخلاق، وحتى المجال السياسي والاجتماعي، فالإنسان يميل إلى السعي والنضال من أجل أهدافه إذا اعتمد في قدرته على إنجاز النتائج المرغوب فيها بمجهوده الشخصي ودون مساعدة أحد، علاوة على ذلك فإن الصفات الشخصية إضافة إلى الظروف المحيطة بالموقف

تتفاعل كل منها مع كفاءة الذات لهذا الشخص مؤثرة بذلك في التعليم والتحصيل وتطوير تفكيره وتنمية مهاراته في حل المشكلات التي تواجهه.

ودراستنا هاته جاءت لتبين: « دور الانترنت وعلاقتها بالكفاءة الذاتية المدركة لدى الطالب الجامعي».

ومن هذا المنطلق ستحاول أن نتعرف على دور الانترنت ومجالات استخدامها في إثراء مكتسبات المتعلمين المعرفية وطرق تفعيلها وعلاقتها في تحقيق كفاءة الذات لدى الطالب الجامعي.

وعليه قسمنا هذه الدراسة إلى خمسة فصول وهي كالتالي:

- **الفصل الأول:** شمل المقدمة وحددنا فيه الإطار العام للإشكالية الذي يتضمن تساؤلات الدراسة، فرضيات الدراسة، أهداف الدراسة، أهمية الدراسة ثم التطرق إلى التعاريف الإجرائية والدراسات السابقة والتعليق على الدراسات.
- **الفصل الثاني:** قدمنا فيه متغير الإنترنت.
- **الفصل الثالث:** قدمنا في هذا الفصل متغير الكفاءة الذاتية المدركة.
- **الفصل الرابع:** خصص الإجراءات الميدانية للدراسة والتي أدرجنا فيها عناصرها بالترتيب بدءا بالمنهج الدراسة، حدود الدراسة، عينة الدراسة، الدراسة الاستطلاعية، أدوات تجمع البيانات، الخصائص السيكومترية لأدوات القياس، إجراءات التطبيق، الأساليب الإحصائية المستخدمة.
- **الفصل الخامس:** وهو الفصل الأخير في الجانب التطبيقي، وتخصص لعرض ومناقشة وتفسير نتائج الدراسة، وقدمنا في الأخير الاستنتاج العام والخاتمة.

1. إشكالية الدراسة:

تعد مرحلة الجامعة مرحلة دقيقة حيث يقف الشباب الجامعي على مفترق الطريق بين المراهقة المتأخرة والرشد المبكر ويعمل جاهدا من أجل الاستقلال بذاته والانتماء لجامعة الراشدين، فالتربية الصحيحة التي يسعى إليها التعليم الجامعي هي إيجاد العقلية السليمة وخلق الثقة بالنفس، فضلا عن أنها تؤدي دوراً فاعلا في حياة كل فرد إذ تؤثر في كيانه النفسي حيث تشمل على الكثير من خصائص الشخصية التي تميز الفرد عن الآخر .

وتعد الكفاءة الذاتية من الأبعاد المهمة في الشخصية الطالب لما لها من اثر كبير في سلوكه وتصرفاته حيث تلعب الكفاءة الذاتية المدركة دوراً رئيسيا في توجيه السلوك وتحديده، فالطالب عندما تكون لديه فكرة عن نفسه بأنه ذكي ومواظب ومجتهد يميل إلى التصرف بناءا على هذه الفكرة والعملية تبادلية حيث أن السلوك الذي يمارسه الفرد يؤثر في الطريقة والكيفية التي يدرك فيها ذاته فإن الصورة التي يكونها الفرد حول إمكانية العقلية والمعرفية التي تطورت عبر التنشئة الأسرية والمواقف الحياتية والخبرات السابقة التي تفاعل معها تزوده بتصور يحدد فيه توقعاته للنجاح أو الفشل الذي يواجهه عند تعرضه لمواقف وخبرات معينة، إن إدراك الفرد لكفاءته الذاتية يتعلق بتقييمه لقدرته على تحقيق معين من الإنجاز وقدرته على التحكم بالأحداث ويؤثر ذلك الحكم في مستوى الكفاءة الذاتية وطبيعة العمل أو الهدف الذي يسعى الفرد إلى تحقيقه وفي مقدار الجهد الذي سوف يبذله، وعلى مدى مثابرته للتصديات التي تعترضه وفي أسلوبه في التفكير.

ولقد تبين أن الطلاب الذين لديهم كفاءة ذاتية مدركة أكاديميا أثبتوا قدرة تلقائية في أداء الوظائف الصعبة التي تتطلب جهدا إضافيا عند أداء وظائف معينة، وأن هؤلاء الطلاب يتعرضون للاضطرابات أقل من غيرهم وأنهم قادرون على تنظيم أنفسهم، ويشير باندورا إلى أن الكفاءة الذاتية المدركة هي كل ما يعتقد الفرد انه يملكه إمكانيات تمكنه من ممارسة ضبط قياسي أو معياري لقدراته وأفكاره ومشاعره وهذا الضبط القياسي أو المعياري لهذه المحددات يمثل الإطار

المرجعي للسلوكيات التي تصدر عنه في علاقتها بالمحددات البيئية المادية واجتماعية(**bandura, 1986, 126**)

كما أشار وأكد إليه (باندورا 1987) أيضاً على أهمية الكفاءة الذاتية المدركة لكونها تعد عاملا وسيطا في تعديل السلوك ومؤشرا على التوقعات حول قدرة الشخص على التغلب على مهمات مختلفة وأدائها بصورة ناجحة والتخطيط لها بصورة واقعية متمثلة في الإدراك لحجم القدرات الذاتية التي تمكنه من تنفيذ سلوك معين بصورة مقبولة، ومدى التحمل عند تنفيذ هذا السلوك، كما أنها تؤثر بشكل مباشر على أنماط التفكير والسلوك بحيث يمكن أن تكون إيجابية أو سلبية، فالأفراد الذين لديهم شعور ايجابي بكفاءتهم الذاتية يميلون في تفكيرهم نحو تحليل المشكلات محاولين التوصل إلى حلول منطقية مما يؤثر في سلوكهم بشكل فعال، في حين يتجه تفكير الأفراد الذين يشعرون بتدني في كفاءتهم الذاتية إلى الداخل مما يجعلهم مضطرين عند مواجهتهم لمهامهم مترددين في سلوكاتهم مقللين من كفاءتهم الشخصية وغير قادرين على الاستخدام الفعال لقدراتهم المعرفية بمعنى أن الفرد عندما يواجه مشكلة ما فإنه يغزو لنفسه القدرة على القيام بحل هذه المشكلة مما يجعل لديه ما يسمى بالكفاءة الذاتية، وعندما يتعرف إلى الحل فإن ذلك يشكل لديه الإدراك أنه يمتلك المعرفة والقدرة لحل هذه المشكلة بشكل ناجح من خلال قناعاته بإمكانياته مؤثرا في نفسه وبيئته المحيطة وهذا يدعمه لمواجهة مشكلات الحياة. **(باندورا، 1987)**

ويضيف (الزيات 2001) بأن الكفاءة الذاتية هي اعتقاد وإدراك الفرد لمستوى كفاءته وفاعلية وإمكاناته وقدراته الذاتية وما ينطوي عليها من مقومات عقلية ومعرفية وانفعالية وحسية وفيسيولوجية وعصبية لمعالجة المواقف والمهام أو المشكلات والأهداف الاكادمية والتأثير في الأحداث لتحقيق إنجاز ما في ظل المحددات البيئية القادمة.

ففي دراسة قام بها (الزيات 1996): استهدفت الدراسة الكشف عن النية العالمية للكفاءة الذاتية المدركة في المجالات الأكاديمية والتحقق من مدى الكفاءة الذاتية للفرد باختلاف كل من

التخصص الأكاديمي والمستوى الدراسي والجنس، تكونت عينة الدراسة من (612) طالبا وطالبة في مرحلة البكالوريوس ومرحلة الدراسات العليا والدبلوم العام والخاص.

أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الكفاءة الذاتية المدركة والتخصص الأكاديمي لدى الجنسين، وكذلك عدم وجود أثر الجنس في تباين مستوى الكفاءة الذاتية المدركة. **(الزيات، 1996)**

وفي دراسة أخرى قام بها (هانوفر 2002، Hanover) استهدفت الدراسة إلى الكشف عن دور الجنس في تطور الكفاءة الذاتية تكونت عينة الدراسة عن (187) طالبا وطالبة من طلاب المرحلة الجامعية واستخدام الباحث مقياس هارتر للكفاءة الذاتية المدركة.

أشارت نتائج الدراسة إلى أن متغير الجنس يقوم بدور أساسي في تطور الكفاءة الذاتية المدركة وان الاختلافات في الطرائق التي يتغير بموجبها الذكور والإناث عبر الزمن يمكن إرجاعها للسلوك المنمط جنسيا وكذلك إلى الفروق في الخصائص الذاتية. **(Hanover, 2000, 177)**

وأيضا في دراسة أخرى حول العلاقة بين الكفاءة الذاتية المدركة والمثابرة والنجاح في الدراسة الجامعية لدى طلبة العلوم والهندسة، وجد أن الطلبة الذين لديهم كفاءة ذاتية عالية بالنسبة للمتطلبات الدراسية، حصلوا على درجات أعلى في التحصيل ومثابرة لمدة طويلة. (**Lent et all, 1984, 55)**

وبما أننا في عصر يعرف الثورة العالمية والمعلوماتية والتكنولوجية، عصر المعلومات والانفجار المعرفي والانفتاح على العالم الكبير ومواكبة لروح العصر وما فرضه من ضرورة في التغيير والتجديد، نجد أن هناك تقدم تقني كبير في شتى المجالات بحيث أن ابرز تلك المنجزات والتي توجت أخيرا بشبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) والتي تعد السمة البارزة في هذا العصر تتصف بدقة المعلومات والاتصالات وسهولة الحصول عليها والتعامل معها فقد جعلت من العالم قرية

صغيرة، وتطورها في كافة ميادين الحياة وأهمها ميدان التربية والتعليم، وما يتعلق بهذا الميدان من أمود عديدة سواء في أهدافه أو وسائله أو طرق التدريس.

أن شبكة الإنترنت توفر كميات ضخمة من المعلومات للمعلم والمتعلم ولا تحتاج إلى عناء كبير، تتميز بالتواصل المستمر على مدار اليوم والساعة ، ولا تحتاج لمساحات كبيرة، عن طريقها يمكن للفرد أن يدخل ويبحث في فهارس المكتبات العالمية وتعد أيضا مصدر للمواد المرجعية منها القواميس والخرائط المرتبطة بالعمل البحثي.

نركز هنا بالخصوص على فئة المتعلمين والطلاب إذ يقبلون عليها نظرا لبساطة استخدامها وسهولة التوغل فيها وما تحتويه من الكم الهائل للمعلومات تلجأ إليها لعدة دوافع تساعد الطالب بالاعتماد على نفسه، فالمدرس لم يعد ملقنا ومرسلا للمعلومات بل أصبح مرشدا وناصحا ومحفزا ففي دراسة (2000, Sharp) دراسة مسحية لليونيسكو على 90 دراسة من بلدان مختلفة حول إدخال الإنترنت إلى ميدان التعلم وبينت نتائج الدراسة أن الدراسة أن تكنولوجيا الانترنت تؤثر بشكل إيجابي على دافعية الطلبة نحو التعليم و تزيد من تعلمهم الذاتي وتحسن من مهارات الاتصال والكتابة لديهم وأظهرت النتائج الأثر الإيجابي للمعلمين. **(Sharp, 2000)**

وقد أشار السلطان وآخرين (1420هـ) إن الإنترنت تعمل على توفير البرامج التعليمية حيث يمكن الاستفادة منها داخل الفصل وخارجه والتواصل بين مختلف فئات القطاع التعليمي (الطالب المعلم المشرف) من خلال من خلال البريد الالكتروني، وتوفير الاتصال بمصادر المعلومات وربط الطالب بالمدرسة خارج الدوام، والاستفادة من آراء وتجارب الآخرين من خلال مجموعات النقاش المختلفة والاطلاع على المستجدات في مجال التعليم، وحل مشكلات الطلاب يختلفون عن زملائهم لظروف قاهرة كالمرض وغيره وتوفير المرونة في التعلم من خلال مراعاة الفروق الفردية وزيادة حصيلة الطالب المعرفية من خلال إيجاد بيئة مشوقة ومشجعة على التعلم.

ويشير (Rons shearen) أنه سوف تصبح المعلومات التي تقدمها شبكة المعلومات (الإنترنت) عبر الكمبيوتر من (100) إلى (1000) معلومة في أسرع وقت بالمدارس في المستقبل القريب، كما تقوم شركات الكيبل والتلفزيون حاليا بتزويدك بالخدمات السريعة للمعلومات في أي مكان.

ولقد أضاف لال (1423هـ) إلى ذلك بقوله : "إن تقنيات المعلومات في التعليم قصية حتمية تحتاج إلى إيمان القائمين على التعليم بأهميتها وحدواها، لكونها من أهم الاتجاهات نحو المستقبل". **(لال، 1423هـ، 2002، ص12)**

كما يبرز هنا دور الجهات التربوية في القدرة على وضع الخطط والبرامج التربوية بما يكفل استيعاب هذا التطور والكم الهائل من الثورة المعرفية والمعلوماتية، وذلك من خلال التعرف على الكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة الجامعة لغرض صقل شخصياتهم ورفع مستوى قدراتهم، وبالتالي القدرة على استغلال هذا التطور لزيادة كفاءتهم الذاتية المدركة.

ففي دراسة (دوجان وزملائهم 1998): حول الأساليب التي يستخدمها طلبة التعليم الجامعي الانترنت وبحثت الدراسة ما ينتفع منه الطلبة عند استخدام شبكة الإنترنت ومن أهمها:

1. إقامة مشروع يفيد الطلبة على الانترنت.
2. الاستفادة من خدمات البريد الالكتروني.
3. إعداد الصفحات الالكترونية للصفوف الدراسية.
4. استخدام الشبكة للبحث عن مصادر تتعلق بمواضيع المقرر الجامعي الواحد.

إن استخدام شبكة الإنترنت في التعليم توفر تعليمية غنية وذات معنى فالطلبة ومع شعورهم بالسيطرة والتحكم على تعلمهم يتحكمون بمدى تقدمهم الأكاديمي، ويشاركون رؤيتهم وتجاربهم مع الآخرين، أكثر من أولائك الطلبة الذين لا تتوافر لديهم فرصة التعلم بواسطة الانترنت ويمكن تطوير هذه القدرات بواسطة الاتصال مع الأصدقاء ومشاركتهم للأفكار، نتيجة لذلك أصبح الأفراد

وخاصة الطالب الجامعي يعتمد على هذه التقنية ذلك عن طريق تسخير هذه المصادر الاستفادة والحصول على المعلومات المرادة وتلقي المهارات التي تساعده على تحقيق ذاته والاتكال على نفسه وتطوير قدراته العقلية والمعرفية.

كما أنها تساعد المتعلمين لتحقيق الأهداف التعليمية من خلال قواعد الاتصالات في الحاسوب نستطيع تطوير التفكير الخلاق والإبداعي للمتعلمين وتنمية استراتيجيات حل المشكلات له كما أنها تنمي مهارات التفكير العلمي وتحقيق التعلم طول الأمد.

إن ما يمر طيلة هذا العمر هو قدرته على اكتساب مهارات عديدة مثل القيادة، بناء فريق مهارات التواصل الجيد والتفكير الناقد وحل المشكلات، إن استخدام الانترنت يمكن أن يزيد من احتمالية اكتساب الطلبة لهذه المهارات.

كما أن وجود علاقة بين التطورات العلمية وكثرة التغيرات الاجتماعية ومدى قدرة الفرد وكفاءته الذاتية المدركة في استيعاب ذلك التطور السريع، وبالتالي مدى تأثير كفاءته الذاتية بتلك التغيرات المتعاقبة والمتسارعة، وما تشكله من ضغوط ومشكلات نفسية وأخلاقية واجتماعية في مختلف جوانب الحياة.

بناء على ما تقدم تولد الإحساس بضرورة الكشف على استخدام الطالب الجامعي للانترنت وعلاقتهما بكفاءته الذاتية المدركة.

ومن هنا نطرح التساؤلات التالية:

1. هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإنترنت والكفاءة الذاتية المدركة لدى الطلبة بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة عمار ثليجي؟
2. ما مستوى استخدام الانترنت لدى الطلبة بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة عمار ثليجي؟

3. ما مستوى الكفاءة الذاتية المدركة لدى الطلبة بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة عمار ثليجي؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام الانترنت تعزى لمتغيري كل من الجنس/السن ؟
5. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الكفاءة الذاتية المدركة تعزي إلى متغيري كل الجنس/السن؟

2. فرضيات الدراسة:

1. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الانترنت والكفاءة الذاتية المدركة لدى الطلبة بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة عمار ثليجي.
2. نتوقع أن مستوى الكفاءة الذاتية المدركة لدى الطلبة بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة عمار ثليجي مرتفع.
3. نتوقع أن مستوى استخدام الانترنت لدى الطلبة بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة عمار ثليجي مرتفع.
4. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام الانترنت تغرى لمتغيري كل من الجنس والسن.
5. توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الكفاءة الذاتية المدركة تعزي الى متغيري كل من الجنس والسن.

3. أهداف الدراسة:

1. معرفة إذا كانت هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الانترنت والكفاءة الذاتية المدركة لدى الطلبة بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة عمار ثليجي.
2. التعرف على مستوى استخدام الانترنت لدى الطلبة بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة عمار ثليجي.

3. التعرف على الكفاءة الذاتية المدركة لدى الطلبة بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة عمار ثليجي.
4. معرفة ما إذا كانت توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام الانترنت تعزى لمتغيري كل من الجنس والسن.
5. معرفة ما إذا كانت توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الكفاءة الذاتية المدركة تغرى إلى متغيري كل من الجنس والسن.

4. أهمية الدراسة:

أ. أهمية الدراسة على المستوى العلمي:

- تناولها لمفهومين يخدمان مجال الاختصاص وهما الإنترنت والكفاءة الذاتية المدركة.
- تناولنا لفئة عمرية هامة وهي فئة طلاب الجامعة.
- تسلط الضوء على مفهوم يعتبر أهم مفاهيم علم النفس الحديث وهو الكفاءة الذاتية.
- قلة الدراسات والأبحاث العلمية المحلية التي تطرقت لموضوع الانترنت والكفاءة الذاتية المدركة.

ب. أهمية الدراسة على المستوى العلمي:

- محاولة الخروج بنتائج علمية وعملية يمكن الاستفادة منها في مجال التكوين الأكاديمي للطالب الجامعي.
- تزويد الهيئة التدريسية بخصائص جديدة التي يحظى بها الطالب الجامعي.
- استغلال نتائج الدراسة بما يخدم القائمين على عملية تكوين الطالب الجامعي.
- تبصير الطالب الجامعي عن نفسه ومعرفة مستوى كفاءته الذاتية التي تسمح له بمواجهة الصعوبات الأكاديمية والمشكلات التي تعترض طريقه.

- إعطاء صورة واضحة عن واقع الطلبة في مدى استخدامهم الإنترنت ودورها في خفض أو رفع من مستوى الكفاءة الذاتية لديهم.
- إضافة إلى تراث المكتبة الجامعية حيث تقل دراسات هذا الموضوع بالجامعة.

5. التعاريف الإجرائية:

- **الإنترنت:** تلقب بالشبكة العنكبوتية- شبكة المعلومات- الشبكة العالمية، وهي شبكة اتصالات عالمية تسمح بتبادل المعلومات من خلال الحواسيب حول العالم.
- **الكفاءة الذاتية المدركة:** هي الدرجة التي يحصل عليها المستجيب لاستجابة على مقياس الكفاءة الذاتية المدركة أو هي معرفة الفرد لتوقعاته الذاتية في قدرته للتغلب على المهمات المختلفة وبصورة ناجحة تتمثل بقناعته الذاتية في قدرته على السيطرة والتغلب على المشكلات الصعبة التي تواجهه.
- **الطالب الجامعي:** يشكل طلبة الجامعة أهم فئة من فئات المجتمع فهم أكثر شرائح المجتمع قدرة على البذل والعطاء يسعى إلى طلب العلم والمعرفة والارتفاع بمستوى تعليمية للأعلى درجة وتكوين شخصية وتنمية قدراته وبناء مفهوم أكثر وضوحا عن ذاته.

6. الدراسات السابقة:

- **دراسات تناولت متغير الكفاءة الذاتية:**

1. دراسة باندورا ووود 1989:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الإنجاز والقدرة على إتحاد القرارات المعقدة والكفاءة الذاتية المدركة بين الجنسين، وتكونت عينة الدراسة ص 73 طالب طالبة من طلبة الدراسات العليا، ولقد أشارت النتائج إلى أن الكفاءة الذاتية المرتفعة قد حسنت من القدرة على اتخاذ القرارات المعقدة والإنجاز وفي المقابل فإن الكفاءة الذاتية المنخفضة أدت إلى تدني القدرة

على اتخاذ القرارات المعقدة والإنجاز وأشارت النتائج أيضاً الى وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الكفاءة الذاتية بين الجنسين ولصالح الذكور. **(سلامة عقيل سلامة المحسن، 2006، ص32)**

2. دراسة لاروس وآخرون:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة الارتباطات بين معتقدات الكفاءة الذاتية لنمو الطلبة والتوافق الأكاديمي في جامعة لويزيانا الأمريكية، تكونت العينة من (411) طالب وطالبة، حيث اتسم 50%منهم بكفاءة ذاتية عالية ومستقرة بينما واجه 20% زيادة في اعتقادات الكفاءة الذاتية أما 30% منهم فقد تراجعوا في الكفاءة الذاتية، وحققت الإناث أفضلية في الكفاءة الذاتية. **(محمد بني خالد، 2010، ص416)**.

3. دراسة صابر عبد القادر 2003:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين فاعلية الذات واتخاذ القرار لدى المراهقين من الجنسين، تكونت عينة الدراسة من (160) طالبة وطالب تراوحت أعمارهم بين (13–19) تم استخدام مقاييس الدراسة، تمثلت في مقياس فاعلية الذات ومقياس أساليب التفكير ومقياس اتخاذ القرار ولقد كان من نتائجها وجود علاقة موجبة دالة إحصائيا بين فاعلية الذات واتخاذ القرار للمخاطرة، وكذلك وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في فاعلية الذات واتخاذ القرار بالمخاطرة وأساليب التفكير لصالح الذكور. **(بندر بن محمد الغيبي، 2008، ص103)**

4. دراسة محمد بني خالد (2010):

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين التكيف الأكاديمي والكفاءة الذاتية العامة لدى طلبة كلية العلوم التربوية في جامعة آل البيت، وتكونت عينة الدراسة من (200) طالب وطالبة ولقد أسرفت النتائج عن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التكيف الأكاديمي تعزي للجنس

أو المستوى الدراسي أو التفاعل بينهما، في حين كشفت عن وجود ارتباط موجب دال إحصائيا بين التكيف الأكاديمي والكفاءة الذاتية العامة **(2010، ص413- 432)**

5. دراسة (AKanbi & ogundokum, 2006) (دراسة أجنبية):

استهدفت الدراسة فاعلية إستراتيجية مستندة إلى الكفاءة الذاتية المدركة في خفض قلق الامتحان لدى الطلبة، تكونت عينة الدراسة من (2005) طالبا وطالبة ويدرسون التفويض ، وقد تم استخدام مقياس قلق الامتحان لسارسون.

أشارت النتائج إلى أن المشاركين الذين تعرضوا إلى البرنامج المستند إلى الكفاءة الذاتية أبدوا تحسنا دال إحصائيا في أدائهم الأكاديمي مقارنة بالمجموعة الضابطة، وأشارت النتائج إلى وجود تفاعل بين قلق الامتحان والكفاءة الذاتية المدركة في مستوى الأداء الأكاديمي .**(-18 ,2006 AKanbu,26)**

6. دراسة الناصرة 2009:

استهدفت الدراسة التعرف على الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها بقلق الامتحان في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى طلبة المرحلة الثانوية، كذلك التعرف إلى الاختلاف في كل من الكفاءة الذاتية وقلق الامتحان تبعا لمتغير الجنس، المستوى الدراسي، تكونت العينة من (278) طالب وطالبة، استخدم الباحث مقياس الكفاءة الذاتية المدركة ومقياس قلق الامتحان.

أشارت النتائج إلى وجود علاقة عكسية ذات دلالة إحصائية بين الكفاءة الذاتية المدركة وقلق الامتحان لدى طلبة الثانوية، كذلك أشارت النتائج إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحساسية لأداء أفراد عينة الدراسة على مقياس الكفاءة الذاتية تغرى إلى دور الجنس والمسار الأكاديمي والمستوى الدراسي **(النصاصرة، 2009)**

- **دراسات تناولت متغير الإنترنت:**

1. دراسة حسينة قيدوم (2001) بالجزائر :

موضوع الدراسة: الإنترنت واستعمالاتها بالجزائر، ذلك لمعرفة عادات وإشاعات الاستعمال بالجزائر العاصمة وأجريت الدراسة الميدانية على مستخدمي الإنترنت من خلال مقاهي الانترنت والمؤسسات التعليمية والإدارية ولخصت نتائج الدراسة إلى أن اغلب المستخدمين من فئة الشباب (21–30 سنة) وان الأغلبية يستعملونها لأكثر من ساعة، ومن بين الخدمات الأكثر شيوعاً خدمة النسيج العالي، البريد الإلكتروني وتليها المحادثة المباشرة ثم المنتديات وأخيرا خدمة نقل الملفات، وقد تمثلت دوافع الاستعمال في إتباعات ذات قيمة اجتماعية ونفسية، ولقد توصلت الدراسة كذلك إلى أن (95%) من المستخدمين اعترفوا بحضور الشعور بالارتياح أثناء الاستخدام، وأن 75% من المستخدمين يفضلون الانفراد أثناء استعمالهم للشبكة وقد صرح البعض منهم بالعزلة والانقطاع عن العالم المحيط أثناء الاستخدام. **(لويزة مسعودي، 2009، ص14)**

2. دراسة ابراهيم (1424 هـ):

أجرى بدراسته بعنوان: "اتجاهات طلاب الدراسات العلي نحو استخدام شبكة المعلومات العالمية " الإنترنت" دراسة مسحية على طلاب كلية الدراسات العليا بأكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية هدفت الدراسة إلى التعرف على الاتجاهات طلاب الدراسات العليا نحو استخدام" الانترنت" ومدى استفادتهم من خدماته في مجال البحث العلمي وقد تم اختيار عينة عشوائية من طلاب جامعة نايف وصل عددهم إلى 180 طالبا، وقد استخدم الباحث الإستبانة كأداة رئيسية لجمع البيانات.

وقد أظهرت النتائج وجود اتجاهات إيجابية قوية نحو استخدام الانترنت وأن أهم أغراض طلاب الدراسات العليا من استخدام الإنترنت هو الاستفادة من البريد الإلكتروني ثم البحث العلمي، كما أظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمتغيرات الديموجرافية (العمر، المهنة، سنوات الخدمة، معرفة اللغة الانجليزية، الدخل) نحو استخدام الانترنت.

3. دراسة قامت بها عريقات (2003)

هدفت إلى تقصي اتجاهات إلى تقصي اتجاهات طلبة الدراسات العليا في الجامعة الأردنية نحو استخدام الانترنت في التعليم، سعت هذه الدراسة إلى بيان أثر كل من الجنس والتخصص والخبرة الحاسوبية ووفرة أجهزة الحاسوب على اتجاهات الطلبة نحو استخدام الانترنت في التعليم تكونت عينة الدراسة من 350 طالبا وطالبة.

أشارت نتائج الدراسة إلى وجود اتجاهات إيجابية لدى الطلبة نحو استخدام الانترنت في التعليم كما تبين وجود فروق بسيطة في الاتجاهات بين الذكور والإناث ولصالح الذكور، وأظهرت الدراسة أن التخصص الدراسي أثرا واضحا في تكوين الاتجاهات حيث بينت أن لطلبة التخصصات العلمية اتجاهات أكثر إيجابية من طلبة التخصصات الإنسانية، وأكدت الدراسة أن وجود الخبرة الحاسوبية وتوافر الأجهزة يرتبط إيجابيا باتجاه لطلبة نحو استخدام الانترنت في التعليم. **(هيثم فهيم صوان، 2010، ص44)**

4. دراسة قامت بها حمدي (2003)

هدفت للتعرف إلى خصائص مستخدمي الإنترنت في الجامعات الأردنية، وإلى أهم الاستخدامات التربوية التي يتعامل بها مستخدمو الشبكة، والى آراء مستخدميها حول فائدتها وسلبياتها ومعيقات استخدامها في التعليم العالي والى طرق ومجالات التطوير فيها، ولدى تحليل نتائج (306) استمارة شكلت في مجموعها عينة الدراسة، تم التوصل إلى النتائج التالية:

- احتل البريد الإلكتروني الدرجة الأولى في قائمة الاستخدامات العامة للإنترنت، ثم الشبكة العالمية العنكبوتية (www) وكان ياهو (yahoo) أكثر محركات البحث المستخدمة لدى المدرسين، وتمتع البحث الشخصي بالمرتبة الأولى في قائمة الاستخدامات التربوية للإنترنت تلا ذلك البحث الطلابي، فالمواد التدريسية، فالتواصل المكتبي، فالعمل مع الزملاء، فالعروض الصفية.

- وقد تصدرت كمية المعلومات المرتبة الأولى ضمن فوائد الانترنت على النحو التالي: التخلي عن قراءة المصادر المطبوعة، فتشعب المعلومات، فاستنزاف الوقت، وقد لوحظ ارتفاع نسب فوائد الإنترنت مقارنة بانخفاض سلبياتها مما يشير إلى قناعة أفراد العينة بفوائد الإنترنت، هذا وقد اعتبر المدرسون بطء خطوط الشبكة، وصعوبة التوصل للمواقع من أهم المعيقات التي تواجه مستخدميها.
- أن الإنترنت من أهم الأدوات التي يلجأ إليها المدرسون لتطوير أنفسهم من خلالها، في حين أعرب المدرسون عن تطلعهم إلى تطوير أنفسهم في مجالات البحث عن المعلومات بشكل فاعل، التدريس الصفي، وتصميم المواقع.

5. دراسة عليان والقيسي (1999):

حول استخدام الانترنت في مكتبة البحرين بلغت عينة الدراسة (424) مستخدما للشبكة يشكلون (20%) من مجموع المستفيدين خلال أشهر مارس- أفريل- ماي من عام 1998، وقد أظهرت الدراسة أن غالبية المستخدمين للشبكة (58.9%) من الإناث ، وأن (71.9%) هم من طلبة البكالوريوس و(15%) هم من أعضاء هيئة التدريس و(99%) هم من طلبة الدراسات العليا ولم تظهر فروق واضحة بين الكليات المختلفة على مدى استخدام الشبكة.

وأظهرت النتائج أن (95%) من المستفيدين يستخدمون الشبكة عن المعلومات لأغراض كتابة الدراسات والبحوث والتقارير كما تستخدم بشكل كبير لأغراض التعرف عليها، وعلى كيفية استخدامها ولأغراض إرسال الرسائل الإلكترونية ومتابعة الأخبار وقراء الصحف ولأغراض التسلية والترفيه.

وقد أشارت أن (83%) من المستفيدين إلى أنهم راضون عن نتائج استخدام (10%) من الشبكة في حين أشار (9.2%) فقط إلى أنهم غير راضين على الإطلاق. (**السيد ولد أباه، 2001، ص 21**)

7. التعليق على الدراسات السابقة:

تتضح من خلال استعراض الدراسات التي تناولت موضوع الكفاءة الذاتية المدركة وموضوع شبكة الإنترنت ذات ارتباط جزئي بحيث أنها تناولت إحدى المتغيرين (فكانت أغلب هذه المتغيرات في المجال المجال التربوي) سواء في الكفاءة الذاتية المدركة كدراسة (2006,AKanbi) و(دراسة لاروس 2010) و (دراسة باندورا 1989) و (دراسة نصاصرة) او فيما يخص شبكة الإنترنت كدراسة (إبراهيم 1424هـ) و (دراسة عريقات 2003) و (دراسة حسينة قيدوم 2001) و (دراسة حمدي 2003) وهو ما اتفقت فيه مع الدراسة الحالية.

- أما بخصوص عينة الدراسة قد اتفقت دراستنا الحالية في نوعية العينة فكل الدراسات السابقة كانت عن طلبة جامعيين.
- أما بالنسبة للمنهج المستخدم فقد تنوعت الدراسات السابقة بين الإرتباطية والمسيحية والسببي المقارن (شبه تجريبي)، أما بالنسبة لدراستنا الحالية تم استخدام المنهج الوصفي.
- وبالنسبة لأدوات الدراسة فلقد اختلفت في ذلك وهذا راجع إلى هدف كل دراسة وطبيعة موضوعها.
- أما في دراستنا الحالية استخدمت مقاييس جاهزة.

الفصل الثاني:

الإنترنـــت

تمهيد:

لقد كانت الحياة مرهقة ومجهدة لكل من يبحث عن المعلومات خلال الموسوعات والدوريات وغيرها من أمهات المراجع في المكتبات العريقة والمتخصصة... ولكن مع ظهور الإنترنت ومعرفة كيفية التعامل معه أمكن الحصول على كل ما يريده المرء وما يحتاج إليه وفحت أمامه العديد من الأفاق، فهي توفر على الإنسان الوقت والجهد والتكليف.

إذ تعد شبكه الإنترنت إحدى التقنيات المحدثة للانفجار المعلوماتي و التي يمكن استخدامها في العملية العليمة كلها أنها تلعب دورا كبيرا في تغير الطريفة التدريبية المتعارف عليها فقد ساعدت على إزالة الحواجز بين دول العالم، وجعلت العالم قرية كونية صغيرة، حيث أتاحت التواصل بين الأشخاص في أي مكان من العالم وسهلت تبادل المعلومات والحصول عليها، وقدمت العديد من الخدمات التي يجب الاستفادة منها في مجال التعليم لتحسين وتطوير العملية ومواكبة التقدم العلمي واللحاق به على مستوى العالم.

1.نبذة تاريخية عن الإنترنت:

لقد بدأت شبكة الإنترنت في الأصل في أواخر الستينيات كشبكة تجريبية في و.م.أ يصفها مشروعا كانت تشرف عليها وكالة مشاريع البحوث العسكرية المتقدمة منذ عام 1969 م، وأصبحت هذه الشبكة تسمى أربات "Arpente" وكان من أهم أهدافها في البداية دعم البحوث العسكرية في تلك الوزارة وقد كانت تتكون من أربعة حواسيب فقط تقع في كل من جامعة يوتا وجامعة كاليفورنيا في سانت بربرا. وجامعة كاليفورنيا في لوس أنجلوس ومعهد ستانفورد الدولي للأبحاث، وفي عام 1971 م، تم توسيع الشبكة السابقة، حيث شملت 12 موقعا وأضافت البريد الالكتروني إلى الشبكة، وفي عام 1983 م تم تطوير بروتوكول للتخاطب مع الأجهزة يدعى (IP) Internet Protocol فهو يحدد قواعد اتصال الحاسبات يبعضها البعض، وهناك بروتوكول خاص بمراقبة المراسل (TCP) ومهمة البروتوكول هذا مراقبة تدفق مرور مجموعات الرسائل بشكل يكفل تجنب الأخطار في الاتصالات.

أما في التسعينات فقد بدأ الانتشار الفعلي للانترنت حيث تكونت عدة شبكات وارتبطت فيما بينها وتعتبر شبكة البحوث والتربية الوطنية الأمريكية الشبكة المهيمنة وهناك عدة شبكات ترتبط معها مثل شبكة المؤسسة الوطنية للعلوم وشبكة ناسا ووزارة التربية، وترتبط بالإنترنت حاليا مؤسسات تجارية وحكومية وتربوية، **(ناويته ،200،ص 8)**، (**الموسى والمبارك، 1425هـ ص72)** وقديس الخلفي (1422 هـ) أنه في عام 1972 م أتيحت خدمة البريد الإلكتروني بواسطة هذه الشبكة، تلا ذلك في العام 1973 م إمام جامعة لندن والمؤسسة للملكة للرادار بالنرويج ألهذه الشبكة فأصبحت شبكة دولة، وسم هذا مشروع ربط الشبكات وسم النظام الناتج عنه باسم إنترنت وأستمر تطور هذه الشبكة بسرعة وفي عام 1982 م تم إخراج بروتوكول اتصالي خاص بها أطلق عليه (tcp/Ip) أي (بروتوكول ضبط الإرسال الخاص برتوكولات الإنترنت).

وقد بين الموسى والمبارك ومحمد أنه في عام 1984 م أنشأت هيئة العلوم الوطنية خمسة مراكز للحاسبات فائقة الأداء بهدف وضعها في خدمة الباحثين والمطورين في مختلف أنحاء و.م.أ

لكن هيئة العلوم الوطنية لم تستطع استخدام اربانيت بسبب الحواجز البيروقراطية مما أدى إلى إنشاء شبكة خاصة بعض المراكز وسميت ب (نسنفسيت NsfNet) واستطاع الباحثون النفاذ بوساطة هذه الشبكة إلى الموارد الثانوية الموجودة في أطراف الشبكة وليس فقط في المراكز الخمسة.

وقد انضمت تلك الشبكة الجديدة جهات عديدة من أصمها وزارتي الصحة لطاقة ووكالة القضاء الأمريكية ت(ناسا) وكان هذا عام 1976م.

وفي عام 1987م استبدلت خطوط هيئة العلوم الوطنية بشبكة الخطوط الهاتفية التي تميزت بإتاحة سرعات أعلى ب 200 ضعفا لنقل المعلومات واندمجت شبكتي نسفنيت وأربانيت معا بما يعرف الآن باسم الانترنت.

وفي عام 1989 أنشئ ما يسمى بوحدة البحوث في الانترنت ووحدة مهندسي الانترنت وفي عام 1990 تولت شركة (ANS) إدارة الهيكل الرئيس للشبكة، ثم فتحت الشبكة أمام جهات تجارية عديدة، وبعد أشهر قليلة قامت الشركة نفسها ببيع بنيتها التحتية إلى شركة أمريكا أون لاين.

وفي عام 1991 م طرحت جامعة مينسوتا برنامج غوفر (Gopher) وويس (Wais) لتسهيل عملية البحث والتخاطب، وفي عام 1991 م دشنت (World Widewebs) لكن بداية التشغيل الحقيقي للشبكة العنكبوتية بدأ عام 1993 م عندما تم استخدام برنامج (Mosaic) وغيره من البرامج التي تساعد على التصفح في الانترنت، وهذه الخدمة أتاحت للمستخدم استخدام الصوت والصورة والكتابة في الوقت نفسه وبدأ نمو الانترنت يزداد يوما بعد آخر إلى يومنا الحالي (**الموسى والمبارك، 1425 هـ، ص73**) (**محمد 1999م، ص92**)

ومع مرور الوقت وتزايد الطلب على شبكات الانترنت القائمة على تطبيقات الكمبيوتر المتنوعة عمدت الجامعات والشركات والدوائر الحكومية إلى تشكيل تعاونيات محلية من الشبكات الكمبيوتر تم وصلها بالشبكة (NSF NET) وأصبحت الشبكات التعاونية تعمل كموصلة ربط بين

المؤسسات المحلية الصغيرة والانترنت وبات المعلمون والطلاب وموظفو تلك المؤسسات يستفيدون من قدرات الانترنت على صعيد تبادل الرسائل الالكترونية والبرامج المتخصصة وسائر الخبرات الأخرى هذا ومع تطورها وتوسعها المتواصل صارت الانترنت تستقطب المزيد من الناس المهتمين بهذا المجال الأمر الذي يسرع وتيرة حركة نموها، وبينما كانت و.م.أ تحسن وتطور شبكاتها الكمبيوترية المحلية والوطنية كان العديد من الدول الأخرى تخوض التجربة نفسها، ولقد شهدت فترة الثمانينات الميلادية بداية التواصل بين شبكات الانترنت في الدول المختلفة وفي كل عام كان يلتحق بهذه الشبكات المزيد من الدول سعيا للاستفادة من إمكانياتها ومواردها والمساهمة في تطويرها وتحسينها وفي نهاية الثمانيات وبداية التسعينات الميلادية بدأت الصحافة تسلط الضوء على شبكة الانترنت في أهميتها ودورها في نقل المعلومات والحصول على الخدمات البريدية التي تقدمها إضافة إلى الخدمات المتعددة في المجالات الثقافية والسياسية والسياحية والصناعية والتجارية ونحوها مما دعا كثيرا من الدول العالم المختلفة إلى الاهتمام بها وأصبحت هذه الشبكة مصدرا للمعلومات الهائلة لمختلف فئات المجتمع ولجميع التخصصات والأهواء وفي عام 1993 م، بدأت الثورة الحقيقة للانترنت والتي فيها تم اختراع أو تأسيس الشبكة العنكبوتية (WWW) World Wide Web، والتي أتاحت الفرصة للفرد لإستخدام ومشاهدة الصور والرسوم والأشكال والصوت والأفلام المتحركة وقراءة النصوص من خلال التصفح في محتويات شبكة الانترنت، وفي أبريل من عام 1995 م توقفت (NSENET) وحل محلها شركة الاتصالات مثل MC1، SPRINR، UUNET وغيرها.

وأصبح بإمكان أي شخص في أي مكان أن يتقدم ويستخدم ويطور ويمول نظم المعلومات مشتركا في تنمية واستخدام الانترنت وتكنولوجياتها وتطبيقاتها نحو الطريق السريع للمعلومات.

2.مفهوم شبكة الانترنت:

الانترنت هي كلمة لاتينية مركبة من كلمتين الأولى INTERNATIONAL ومعناها عالي والثانية NETWORK بمعنى شبكة اتصالات وهي شبكة الكترونية عملاقة متكونة من عدد كبير من الشبكات المختلفة العالمية الجمهورية والمحلية وهي بدورها تتكون من عشرات الآلاف من وسائل الإعلام المرتبطة يبعضها البعض وتعمل على تبادل المعلومات والمعارف بين مختلف الدول والقارات والمؤسسات والأشخاص.

وقد عرفها رمزي على أنها مجموعة ضخمة من شبكات الاتصالات المرتبطة ببعضها البعض وهذه المجموعة تنمو ذاتيا بقدر ما يضاف إليها من الشبكات. **(رمزي أحمد عبد الحي، 2006، ص182)**

والإنترنت نظام يجري البحث عن البيانات بصورة نظامية ومن مصادرته تحديدها مسبقا وعبر وسائل وطرق رسمية وهي جمع البيانات ذات العلاقة فقط تلبي الاحتياجات الحالية بصورة أكثر فاعلية. **(يوسف أحمد أبو قارة، 2004، ص 59- 94)**

حيث توفر شبكة الإنترنت إمكانية استخدام أنماط وأشكال جديدة من الوسائل بين منظمات ذوي الأعمال والزبائن حيث توفر الشبكة استحداث قنوات جديدة للمعلومات والخدمات مثل البحث والتقييم. **(نظام وشفيق، 2003، ص59- 60)**

أما النصيري 1997 عرفها: "بأنها دائرة معارف عملاقة، حيث يمكن للناس من خلالها الحصول على التراسل عن طريق البريد الإلكتروني، وعلى الرغم من وجود عدة تعاريف متفاوتة فيما بينها إلا أنه يوجد تعريف مشترك فيما بينهم هو أن«الانترنت شبكة ضخمة من أجهزة الحواسيب آلي يرتبط بعضها ببعض والمنتشرة حول العالم ". **(محمد محمد الحيلة، 2007، ص118)**

كما يعرفها عطي مدني: بأنها نظام يتألف من مجموعة ضخمة من أجهزة الحاسوب المتصلة فيما بينها بواسطة بروتوكول للمشاركة في المعلومات وهي مفتوحة للجميع ضمن آلية معينة وهذه

الحواسيب موجودة في مواقع مختلفة من العالم، وتشكل مع بعضها البعض نظاما من الاتصالات العامة والسريعة. **(محمد عطي مدني، 2007، ص118)**

كما عرفها جلبيرث: بأنها شبكة تتألف من شبكات حاسوبية تسمح بالاتصال وتبادل المعلومات بين أي جهازي حاسوب بشكل متزامن ودون أي اعتبار للموقع الجغرافيا. **(Galbearth, 1997, p39)**

وقد عرفها تريبيتي (Tripathi, 1998) بأنها: حواسيب عالمية تتيح المجال لملايين المستخدمين لتلك الحواسيب للاتصال ببعضهم والوصول إلى مصادر المعلومات على تلك الشبكة من سائر أرجاء العالم.

وتعرف شبكة الإنترنت من وجهة نظر عبد الكريم بأنها شبكة من الاتصالات الالكترونية على امتداد ألاف الأميال والمرتبطة بأنظمة الكومبيوتر وتطبيقاتها المختلفة والتي تقدم لمستخدميها الخبرات على اختلاف أنواعها وتدرج مستوياتها بحيث تفيدهم في تنمية معلوماتهم وتحسين مهاراتهم. **(عبد الكريم، 1999، ص229)**

وخلاصة ما سبق وفي ضوء ما بينه زاهر يمكن القول بأن الشبكة العالمية "الانترنت" تعتبر القاعدة الأساسية في العصر الحاضر في تغيير طبيعة الحياة بجميع جوانبها السياسية والاقتصادية والاجتماعية وغيرها، وتزويدها بالمعلومات المتخصصة والعامة والخدمات المتنوعة في جميع مجالات الحياة. **(زاهر، 2000، ص79)**

توصلنا من خلال ما سبق ذكره إلى تعريف مختصر لشبكة الإنترنت، بأنها قناة عظمى أو نهر عظيم من خلاله تنتقل أو تتبادل المعلومات من عدد لانهائي من المراسلين إلى عدد لانهائي من المستقبلين في شتى أنحاء العالم.

3. الإنترنت في الجزائر :

في عام 1993 أصبح مركز البحث في الإعلام التقي (CERIST) كمركز بحث وطني عمومي وأول موفر بخدمات الإنترنت في الجزائر ثم تم الربط شبكة الإنترنت في مارس 1994

عن طريق نفس المركز بخط هاتفي متخصص يربط الجزائر بإيطاليا وتقدر طاقته آنذاك ب 960 يود وهذا في إطار مشروع تعاون مع اليونسكو بهدف إقامة شبكة معلوماتية في إفريقيا تسني (زيناف) وفي سنة 1996 وصلت سرعة هذا الخط إلى 46 ألف يود في الثانية، وسنة1997 تم إحداث الخط بسرعة 256 ألف يود في الثانية عن طريق باريس. **(المجلة العربية المعلومات، 1985، ص 103-104)**

وفي سنة 1998 تم ربط الجزائر عن طريق الضافي بقدرة 2.5 ميقابيت في الثانية وأصبح استغلال الإنترنت سنة 1999 من طرف المتنافسين الخواص الذي وصل عددهم في مارس إلى موفر خدمات (ISP) وفي الثلاثي الأخير من سنة 2000 وافقت لجة الإنترنت الجزائرية على 10 موفرين جدد ليرتفع عددهم إلى 28 موفر لخدمات الإنترنت. **(طه عبد الحق، بدون سنة، ص346- 347)**

ازداد عدد الزبائن لمركز البحث العلمي في الإعلام والتقني حيث وصلت إلى 3500 زبون كما ظهرت عدة شركات خامة تقوم بعملية التكوين في الإعلام الآلي واستخدام شبكة الإنترنت حيث نرى أن الجزائريين بدوا يتحكمون بالإنترنت عبر المقاهي الجامعية والميدياتيك وكانت أغلها من الأوساط. **(محمد العقاب، 1999، ص120)**

4.تعريفات خاصة بمصطبحات الإنترنت :

نظرا لكثرة المصطلحات المهمة ذات العلاقة بالانترنت وترددها باستمرار خلال التعامل مع هذه الشبكة المعلوماتية الضخمة والمهمة، فإنه لابد للشخص الذي سيتعامل مع الإنترنت أن تكون لديه خلفية جيدة عن هذه المصطلحات سواء كان طالبا في المدرسة أوفي المعهد أوفي الجامعة أو موظفا أو مهتما، وذلك حتى يكون تعامله معها بشكل دقيق ويؤدي إلى نتائج أفصل .

ويشير سعادة السرطاوي إلى توضيح هذه المصطلحات المهمة: **(سعادة والسرطاوي ،2003 ، ص 70-78)**

1- إنترانت (Intranet) :

هي شبكة خاصة من أجهزة الحاسوب داخل الحاسوب الذي يقدم عمليات الإنترنت نفسها مثل: البريد الإلكتروني ، مجموعات الأخبار ، الشبكة العنكبوتية، ولكنها لا تحتوي على ضمان ضد الأخطار.

2- البريد الالكتروني (Electronique Mail):

نظام إرسال بين أجهزة الحاسوب المرتبطة إلكترونيا عبر الشبكة، ويعتبر وسيلة لتبادل الملفات والصور التي تعتمد على إمكانيات للحواسيب.

3- بروتوكول (Protocol):

هو عبارة عن مجموعة من القواعد والتعليمات التي يجب أن يتبعها حاسبان عند اتصالها ويتم إتباع هذه القواعد عند تصميم البرامج الخاصة بالحواسيب داخل الشبكة، والتي تغطي شكل الرسائل وتوقيتها والتحقق من الأخطاء على الشبكة وتقدم وصفا فنيا لكيفية تنفيذ شيء ما.

4- بروتوكول الإنترنت: (Internet Protocol):

ووظيفته نقل البيانات الخام من مكان لأخر من أجل تنظيم تمرير الرزم أو الحزم البيانية من خلال تعقب أثر عناوين الإنترنت، وتوجيه الرسائل الصادرة، والتعرف على الرسائل الواردة.

ولا يتضمن هذا البروتوكول عملية التسليم ولا يحدد ترتيب التسليم، ويتحكم في طريقة نقل البيانات والاتصال بين الحواسيب وتبادل البيانات على الإنترنت.

5- الشبكة الخارجية (Extra net) :

هي عبارة عن شبكة توصل الشركات والمؤسسات مع بعضها للمشاركة في المعلومات بشكل خارجي.

6- الشبكة الداخلية (Internet):

هي عبارة عن شبكة تستخدم تكنولوجيا الانترنت وتؤلف محتواه داخل بيئة مجددة ويمكن أن تكون بوابة عبور الإنترنت.

7- صفحة ويب (Web page) :

هي عبارة عن أي ملف فردي مخزن على مقدم الشبكة، يمكن من خلاله عرض نصوص وصور وأصوات ورسوم ثلاثية الأبعاد ولقطات فيديو، وجميعها مرتبطة مع الصفحات الأخرى على الانترنت، وتنشأ هذه الصفحة باستعمال رموز (HTML)

8- موقع (Site):

مصطلح يغطي كافة تسهيلات الإنترنت التي تعرض من مؤسسة واحدة.

9- موقع ويب (web site):

وهو عبارة عن مجموعة من صفحات شبكة الإنترنت خاصة بشخص واحد أو شركة ترتبط مع روابط نصوص الأوامر لتشكل مقرا يمكن للمستخدمين زيارته على الشبكة.

10- وسائط متعددة (MultiMedia):

وتعني اجتماع أكثر من وسيط بشكل متكامل مع بعضها سواء كانت على شكل نصوص أو رسوم أو صور، أو أصوات، أو لقطات فيديو في برنامج واحد.

11- ياهو (yahoo):

هي أداة بحث في شبكة الويب، تقوم بترتيب وتصنيف مواقع الويب حسب الموضوع، وهي من أكثر أدوات البحث استخداما على شبكة الإنترنت وخاصة فيما يتعلق بالشؤون التربوية.

5.دور شبكة الإنترنت في العملية التعليقية ودورها في تطوير وتحسين الأداء:

لشبكة الانترنت دور مهم في تطوير وتحسين العملية التعليمية وذلك فيما يلي:

- تطويع تكنولوجيا الانترنت لخدمة العملية التعليمية في الجامعة ومجاراة ما يجري في الدول المتقدمة.
- التوثيق الجيد لمناهج التدريس، بعد التخلص من الحشو الزائد في بعض الكتب والمذكرات.
- استخدام تكنولوجيا التعلم عن بعد وكذلك التمهيد لاستخدام مؤتمرات الفيديو على مستوى الجامعات.
- القضاء على مشكلة الكتاب الجامعي واهتمام المحاضرين فقط بتوصيل ومناقشة المفاهيم استثمار للوقت. **(فراس إبراهيم، 2005، ص 138)**
- الاتصال بمدرسين في دول أخرى للتعرف على أحدث الاتجاهات العلمية في مجال التدريس، وذلك بعد نشر الوعي الثقافي بين المدرسين وبيان أهمية الشبكة في تحقيق التواصل بين المدرسين.
- الحصول على برامج وأفلام تعليمية في مجال التخصص.
- التعرف على المبتكرات العلمية.
- الاستفادة من الخبرات العالمية في نظم التقويم والامتحانات بإطلاع المعلم على نماذج عالمية في مجالات الاختبارات ونظم التقويم والامتحانات، وان يستفيد من هذه النماذج في مجال عمله بل ويمكنه استشارة الخبراء على مستوى العالم.
- استخدام بعض البرامج العلمية المتطورة ويستطيع المعلم من خلال الشبكة والاطلاع على البرامج العلمية على مستوى العالم، أن ينتقي أفضل وأحدث البرامج في مجال تخصصه.**(صبري خالد عثمان، 2008، ص 151)**

6. أهم الأسباب التي تجعلنا نستخدم الانترنت:

هناك أربع أسباب رئيسية تجعلنا نستخدم الانترنت وهي:

- الإنترنت مثال واقعي للقدرة على الحصول على المعلومات من مختلف أنحاء العالم.
- تساعد الانترنت على التعلم التعاوني الجماعي نظرا لكثرة المتوافرة عبرها فإنه يصعب على الطالب البحث في كل القوائم لذا يمكن استخدام طريقة العمل الجماعي بين الطلبة، حيث يقوم كل طالب بالبحث في قائمة معينة ثم يجتمع الطلبة لمناقشة ما تم التوصل إليه.
- تساعد الانترنت على الاتصال بالعالم بأسرع وقت وبأقل تكلفة.
- تساعد الانترنت على توفير أكثر من طريقة في التدريس، ذلك أن الانترنيت هي بمثابة مكتبة كبيرة تتوافر فيها جميع الكتب، سواء كانت سهلة أم صعبة، كما أنه يوجد في الانترنت بعض البرامج التعليمية باختلاف المستويات. (**محمد محمود الحيلة، 2007، ص384)**

7. مجالات استخدام شبكة المعلومات الدولية (الإنترنت) في مجال التربوي وفي مجال التعليم:

يشير سلامة (2002) أن من أهم استخدامات الانترنت في المجال التربوي ما يلي:

1. إرسال البريد واستلامه من وإلى أي شخص في العالم بأسرع وقت وبأقل تكلفة وأسهل طريقة.
2. الحصول على معلومات حديثة جدا في جميع المجالات: التجارية والصناعية والتربوية والعلمية...الخ
3. توفر شبكة إنترنت رصيد هائل من المصادر الحديثة والبيانات البيلوغرافية.
4. البحث في جميع فهارس المكتبات ومراكز المعلومات المشتركة في هذه الشبكة.
5. الاتصال المباشر بالباحثين والعلماء في جميع التخصصات أينما كانوا.

6. الإطلاع على الأبحاث في جميع المجالات مع توفر الحداثة والجدة في هذه الأبحاث، خاصة مستخلصات رسائل الماجستير والدكتوراه وهذا لا يستغني عنه باحث في الأرض.**(سلامة، 2002، ص98)**

- **وفي مجال التعليم:**

1- فرصة التعليم الذاتي المبرمج برمجة متشبعة إذ يمكن للمتعلم الحصول على المعرفة من مصادرها الرئيسية والانتقال من أي مستوى تعليمي إلى مستوى يليه بدون الحاجة إلى مرور لنظام فعلي خطي متدرج.

2- يوفر المعرفة والمهارة والخبرة المطلوبة بسرعة أكبر من التعلم العادي بتكاليف أقل فالزمن الذي قد يحتاج إليه للوصول إلى المعرفة والخبرة من خلال الإنترنت، أقل من الزمن الذي قد يحتاج إليه للوصول إلى المعرفة والخبرة ذاتها في البحث العادي.

3- أحدث ما توصل إليه المختصون في مجال المعرفة سواء كانت عامة أو دقيقة من خلال المواقع والبحث فيها.

4- إمكانية الحصول على مصادر إضافية تعزيزية واثرائية إلى جانب المعارف والمهارات والخبرات بما ينقل المعرفة التامة أو جزء منها.

5- الحصول على شرح المعارف والمعلومات وتوضيحها من خلال التخابر الهاتفي.

6- تراعي القدرات الفردية للمتعلمين المستخدمين لها واهتماماتهم المتنوعة. **(ناصر أحمد الخوالدة، 2005، ص398)**

8. الأهداف التي يمكن تحقيقها من خلال إدخال شبكة الإنترنت في التعليم:

- المساهمة في تأسيس ثقافة المعلومات لدى الجيل الناشئ، لتأهيلهم بمتطلبات العصر الحديث.
- المساهمة في إنشاء مجتمع المعرفة والمعلومات من خلال انتقال حماس الأبناء واهتمامهم بتقنية المعلومات من المدرسة إلى محيط البيت والأسرة.

- إحداث تطوير جذري في التعليم يعتمد على محاكاة الأوضاع الطبيعية في الحياة وحل المشكلات الواقعية عبر ما تتيحه تقنية المعلومات من إمكانيات في هذا المجال.
- تزويد الناشئة بالقدرة على الاعتماد الذاتي في البحث عن المعلومات التي يحتاجونها لأبحاثهم ودراساتهم مع منحهم الفرصة نتيجة وفرة المصادر لنقد تلك البيانات.
- تزويد أجيال المستقبل برؤية واسعة الفرص الإنمائية التي تتيحها تقنية المعلومات لمستقبل أفضل وعلى كافة الأصعدة الاقتصادية والثقافية والعلمية والاجتماعية.
- تأهيل الطلاب بآليات التواصل مع الآخرين والمعتمدة على تقنية المعلومات مما يعزز التفاهم والاحترام المتبادل والسلام والمحافظة على الهوية الوطنية والتعرف بها، كما يعزز من قدرات الحوار والتفاوض وتبادل الأفكار.
- منح الشباب وفرة من الأدوات التي تتيحها تقنيات المعلومات والتي تمكنهم من النجاح في التعبير عن أنفسهم والترويج لقدراتهم في المجتمع وتنقلهم من السلبية إلى الإنتاجية والاعتماد على الذات.
- تعزيز التفاعل الإيجابي عبر تقنية المعلومات والانترنت بين المجتمع المحلي والمدرسة وبالأخص فيما يتعلق بمتابعة أولياء الأمور لتحصيل أبنائهم وهذا بدوره سوف يؤدي إلى تشجيع انتشار شبكة الإنترنت وازدهارها واستخدامها لأغراض متنوعة ومفيدة.
- تزويد المجتمع بقيمة إضافة إلى استراتيجيات تمنحه القدرة على التنافس الاقتصادي والتكنولوجي مع المجتمعات الأخرى إقليميا وعالميا. **(إسماعيل، 1998 م، ص35)**

9. خصائص شبكة الإنترنت كأداة تعليمية:

يشير كل من سويدان ومبارز أن هناك بعض الخصائص التي تتميز بها الإنترنت كأداة تعليمية عن غيرها من الأدوات التعليمية الأخرى وهي:

- توفير جوا من المتعة والتشويق، وتعمل على جذب انتباه الطالب حيث تتميز تقدم له وسائط متعددة للحصول على المعلومات.

- تساعد على سرعة التعليم، حيث أن الوقت المخصص للبحث عن المعلومات يكون قليلا مقارنة بالطرق التقليدية الأخرى عن طريق الكتب والمراجع، وبالتالي تساعد على سرعة الحصول على المعلومات.
- توفر المعلومات الحديثة وتجددها باستمرار، مما يجعل المتعلمين على صلة بأحدث ما توصل إليه العلم في مجالات المعرفة.
- توفر بيئة تعليمية تتصف بالحرية وعدم الاقتصار على غرفة الصف، أو التقيد بالساعات الدراسة والتعلم في أي وقت وأي مكان، مما يساعد على التحرر من الوقت والحيز ويساعد على الحصول على المعلومات من مصادر مختلفة وتكوين قدرات ذاتية.
- توفر فرصا تعليمية غنية وذات معنى، مما يشعر الطلبة بالسيطرة والتحكم في تعلمهم الذاتي أكثر من الطلبة الذين لا تتوافر لهم فرصة الاستفادة من خدمات الانترنت في التعليم.
- تتيح الفرصة الانفتاح على العالم الخارجي، وتعطي التعليم صيغة عالمية والخروج من الإطار المحلي.
- تحول الطالب من التعلم بطريقة الاستقبال السلبي إلى التعلم عن طريق التوجيه الذاتي.
- توفر للمتعلمين معلومات متعددة مبرمجة وسريعة بتكلفة قليلة جدا.
- تغير نظم وطرق التدريس التقليدية مما يساعد على إيجاد فصل مليء بالحيوية والنشاط.
- تزيد فرص التطوير المهني للمعلم ليصبح بمثابة الموجه والمرشد من خلال الأدوات التكنولوجية كالتعلم عن بعد أو الإطلاع على نتائج الكثير من البحوث التربوية والخطط المدرسية لدى غيره من المدرسين على مستوى العالم.
- اكتساب الطلبة مهارات إيجابية من خلال التعامل مع الشبكة، مثل مهارة القيادة ومهارة التواصل مع الآخرين، ومهارة حل المشكلات ومهارة التفكير الإبداعي والتفكير الناقد وغيرها من الخصائص والمهارات والعمل على تطوير هذه المهارات. **(سويدان ومبارز، 1428هـ-2007هـ، ص231-223).**

10. سلبيات و ايجابيات الإنترنت:

أ. إيجابيات الإنترنت:

1- في مجال الكتب والصحف:

ساهمت تقنية المعلومات مساهمة كبيرة في تطوير أساليب الطباعة والإخراج وسرعة الإنجاز بل نستطيع القول أن كل إنسان يستطيع أن يقوم بطباعة ما يشاء متى يشاء من مذكرات عامة أو خاصة أو حتى الكتب وكل ذلك أدى إلى تشجيع استخدام الكلمة المطبوعة، وألان تتخذ الكتب شكلا جديدا اعتمادا على التطوير التقني فكتب الوسائط الإعلامية المتعددة تحتوي على مجموعة من المحفزات المترابطة لكل من الكلمة والصوت والصورة لذلك يمكن الاعتماد عليها في تعليم اللغات والرياضيات والعلوم بجميع أنواعها دون الاستغناء عن الكتاب العادي، الذي يمكن حمله واستعماله في أي مكان أو زمان، وعلى أية حال فقد أصبحت اقتصاديات الموسوعات الالكترونية تفوق تلك المطبوعات في الكتب العادية.

وسوف تزداد تلك الأهمية عندما يتم الاتصال الالكتروني مع المكتسبات وعندما تحدث ثورة أكبر في مجال تقنية الشاشات بحيث يستطيع الجميع التعامل معها دون قيود.

2- في مجال الإعلام:

لقد استفاد الإعلام استفادة كبيرة من ثورة المعلومات، فأنت تشاهد العالم وأنت في منزلك وتستطيع مشاهدة أي خبر مهما كبر أو صغر بجميع تفاصيله وفي أي وقت تشاء، بحيث زاد الانبهار بما تبثه المحطات الفضائية التي لها أنواع وأشكال مختلفة وكل منها يحاول أن يجذب المشاهدة إليه عبر الوسائل والمغريات ولكل منها عبته الخاصة ولديه من يستطيع قيادة تلك العربة من مذيعين وإعلاميين ومبرمجين ومخرجين ومستثمرين وأعين لرسالاتهم، ثم يأتي بعد ذلك التوجه العام لهذه المحطة طبقا لسياسات وحسابات مدروسة.

3- في مجال التعليم:

لاشك أن التعليم هو الركيزة الأساسية التي تبني شخصية الإنسان وانتمائه وتوجهاته وخصوصاً إذا كان تعليما منفتحا تأخذ من تقنية العصر ايجابياتها، ويستخدمها في جعل المتعلم أو الدارس يواكب التغيرات العصرية ضمن إطاره الفكري والثقافي، وليس تعليما جامدا يبعث على الملل ويؤدي إلى الهرب، لذلك فإن التعليم بجميع مفرداته لابد أن يستفيد من التطور السريع في مجال تصفية المعلومات، ولقد أصبح التعليم المقرون بالمشاهدة والتدريب جزءًا رئيسيا من العملية التعليمية في الدول المتقدمة، وهذا غير ممكن لولا استخدام التقنية الحديثة في مجال الحاسبات والتلفاز والفيديو وشبكات الانترنت وغيرها من الوسائل. **(جمال محمد أبو شنب، 2009، ص169)**

وبالإضافة إلى هذه الإيجابيات في الانترنت ميزات أخرى:

- تسمح شبكة الإنترنت بأن تتم المشاركة في أعمال المعلمين والطلبة من جميع أنحاء العالم.
- يتعامل الطلبة مع الشبكة بحماس ودافعية، لأنهم يعلمون أن الإنترنت هي نهاية التكنولوجيا التي يستخدمها زملائهم المتقدمون والكبار والناجحين.
- توفر آلية سهلة للمتعلمين والمعلمين لنشر أعمالهم، وللوصول إلى المعلومات حيث يطلق عليها بعضهم مكتبة عظمة في السماء.
- توفر للطالب فرصة موازنة أعماله بأعمال الآخرين في العالم ما يؤدي إلى التعاون والمنافسة.
- توفر للطلبة وسائط متعددة للحصول على أحدث المعلومات والأبحاث والدراسات. **(محمد محمود الحيلة، 2007، ص387)**

ب.سلبيات الإنترنت:

1. **العزلة:** من أهم الملاحظات الملموسة في حياتنا اليومية هو قضاء الناس أوقات طويلة أمام التلفاز أو أجهزة الحاسب، مما يجعلهم يقضون وقتا أكثر داخل بيوتهم إلى درجة عزلتهم من الاتصال بالجيران والأقارب، وسوف تزداد هذه العزلة مع تمكن العلماء من ربط أجهزة الهاتف والحاسوب والفاكس في شبكة عالمية موحدة وفقا للدراسات التي أجريت.
2. **الاندماج الثقافي:** من أهم الأسباب التي تساعد على الاندماج والتجانس الحضاري هي الوسائط الإجمالية المتعددة، لذلك فإن الكثير من المفكرين يحذرون من الخطر الذي سوف تجلبه الشاشات الالكترونية من جميع أنحاء العالم، وما سوف تسببه من تجانس حضاري يهدد الثقافات القومية الخاصة عن طريق إلغاء مميزاتها وخصوصياتها عند أهلها. **(جمال محمد أبو شنب، 2011، ص 168)**
3. **تأثيرات المضمون:**

- يؤدي إلى إضعاف الحساسية والاستحياء اتجاه الممنوعات.
- يؤدي إلى إضعاف قادة الرأي والفكر لتقمص أدوار النجوم.
- قد يكون وسيلة للتهرب والإفلات من الواقع الاجتماعي ويكون تعويضا غير حقيقي لعلاقات اجتماعية مفقودة وذلك ما يلاحظ في كثرة الدراسة على الإنترنت.
- يمنع الفرد من تغيير ذاته ويؤدي إلى التقليص المحلي والتوسيع العالمي.
- الإدمان على الإنترنت وللمدن علامات معينة منها:

* قضاء معظم الوقت على الإنترنت في المنزل أو في المدرسة.
* إهمال النشاطات الترفيهية الجانبية التي كان الطالب يمارسها في السابق.
* قلة الكلام والبرود، فالوسيلة مرئية ذات تأثير عميق في ذهن المستخدم ويصبح فكره مشغولا باستمرار في الإنترنت فقط، ونتيجة لذلك يقل تفاعله مع الآخرين ومع القضاء المطروحة في النقاشات وبالتالي يقل كلامه ومشاركته في الحصة.
* اضطرابات نظام النوم أو قلة النوم.

* تراجع الصحة العامة ومظاهر الإرهاق.
* تراجع الأداء المدرسي وهنا نرى فعلا النتيجة العكسية في المجال التعليمي، وهذه المرحلة في العادة تكون متقدمة بعد إدمان الطالب على الإنترنت بشكل هائل وبعيد المدى، مما يؤدي بضياع وقته وتراجع صحته وعدم تركيزه على دراسته أو شيء آخر مما يؤدي لتراجع دراسته بشكل حتمي. **(مضر عدنان زهران، 2008، ص73)**

الخاتمة:

إن الإنترنت تعتبر أهم الإنجازات في تاريخ البشرية، والأهمية التي تكسبها في المجتمعات المختلفة المتقدمة منها والنامية، حيث مهدت الطريق للانتقال من المجتمع الصناعي إلى مجتمع المعلومات، حيث تمثل أحد مظاهر ثورة المعلومات فهي تؤدي دوراً رئيسيا في مختلف الميادين والمجالات منها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتعليمية، ويعتبر التعليم الركيزة الأساسية التي تبني شخصية الفرد وانتمائه وتوجهاته، حيث تستخدم هذه التقنية في مجال التعليم، وذلك من أجل جعل المتعلم يواكب التغيرات العصرية، واستشارة دافعية للتعلم.

الفصل الثالث:

الكفاءة الذاتية المدركة

تمهيد:

يعد مفهوم الكفاءة الذاتية المدركة من مفاهيم علم النفس الحديثة حيث أشار إليه باندورا في نظرية التعلم الاجتماعي المعرفي، والذي يرى أن معتقدات الفرد عن فاعليته الذاتية تظهر من خلال الإدراك المعرفي للقدرات الشخصية والخبرات المتعددة، سواء المباشرة أو غير المباشرة ولذا فإن الفاعلية الذاتية يمكن أن تحدد المسار الذي يتم الفرد كإجراءات سلوكية إما في صورة إبتكارية أو نمطية، كما أن هذا المسار يمكن أن يشير إلى مدى اقتناع الفرد بفاعلية الشخصية وثقته بإمكانياته التي يقضيها الموقف، فقد حظي هذا المفهوم باهتمام الباحثين لما له أهمية في تفسير سلوك الفرد وتوجيهه إلى حل مشكلاته.

وللتعرف أكثر عن هذا المفهوم سنحاول من خلال هذا الفصل التعريف بهذا المفهوم وأنواعه وخصائصه وأبعاده وغيرها من العناصر المتعلقة بهذا المفهوم.

1. تعريف الكفاءة الذاتية المدركة

- **من الجانب اللغوي:**

1. **الكفاءة:** جاء في معجم الوسيط المماثل والقوي القادر على تصريف العمل، جمع أكفاء وكفاء ويقال أيضاً :الكفاءة المماثلة في القوة والشرف والعمل، القدرة عليه وحسن تصريفه. **(مجمع اللغة العربية، 2004,ص791)**

2. **الذات:**جاء في معجم الوسيط، الذات: النفس والشخص، يقال في الأدب نقد ذاتي يرجع إلى آراء الشخص وانفعالاته وهو خلاف موضوعي، ويقال جاء فلان بذاته: عينه ونفسه، ويقال عرف من ذات نفسه أي سريرته المضمرة، وذات الصدر: سريرة الإنسان، وفي تنزيل العزيز: (الله عليم بذات الصدور) ص307.

- **اصطلاحا:**

كل منظم ومنسق يتكون من إدراك خصائص الأنا وللإدراك العلاقة بين الأنا والآخرين وبالجوانب المتنوعة للحياة سوية مع القيم المرتبطة بتلك الإدراكات ونتيجة التفاعل مع البيئة وجزء من هذه المدركات. **(قحطان أحمد الظاهر، 2004، ص27)**

عرفها باندورا بأنها: " الأحكام التي يصدرها الأفراد على قدراتهم لتنظيم وانجاز الأعمال التي تتطلب تحقيق أنواع واضحة من الأداء" **(باندورا، 1997ص123)**

وقد عرفها جابر توقع الفرد بأنه قادر على أداء السلوك الذي يحقق نتائج مرغوب فيها في أي موقف. **(جابر، 1986، ص 112)**

تعتبر الكفاءة الذاتية المدركة أحد محددات التعلم المهمة والتي تعبر عن مجموعة من الأحكام لا تتصل بما ينجزه الفرد فقط، ولكن بالحكم على ما يستطيع إنجازه، فالكفاءة الذاتية ليست مجرد

مشاعر عامة ولكنها تقويم من جانب الفرد لذاته عما يستطيع القيام به، ومدى مثابرته ومقدار الجهد الذي يبذله ومدى مرونته في التعامل مع المواقف الصعبة والمعقدة ومقدار مقاومته للفشل.

لقد ظهر مفهوم عدم الكفاءة الذاتية على يد باندورا عندما نشر مقالة له بعنوان كفاءة أو فاعلية الذات نحو نظرية أحادية لتعديل السلوك، حيث خضع هذا المفهوم للعديد من الدراسات عبر مختلف المجالات والمواقف، ولقي دعما متناميا ومطردا من العديد من نتائج هذه الدراسات، ثم طور المفهوم بحيث ربطه بمفهوم الضبط الذاتي للسلوك في نظريته الاجتماعية المعرفية من خلال ما نشره عن الأسس الاجتماعية للتفكير والسلوك **(Banduna, 1986, P123)**

يرى أصحاب النظرية الاجتماعية أن مصطلح الكفاءة الذاتية المدركة يمثل مكونا حاسما في إحساس الفرد بالضبط الشخصي والسيطرة على مصيره والتوافق مع أحداث الحياة، وأن الإحساس بالضبط والسيطرة الشخصية يعملان على التوافق والتقليل من مستوى الضغوط النفسية. **(الظاهر، 2004، 60)**

ويشير باندورا في كتابه أسس التفكير والأداء بأن الكفاءة الذاتية المدركة تؤكد على معتقدات الفرد في قدرته على ممارسة التحكم في الأحداث التي تأثر على حياته، فالكفاءة الذاتية المدركة لاتهمتم فقط بالمهارات التي يمتلكها الفرد وإنما بما يستطيع الفرد عمله بالمهارات التي يمتلكها. **(قطافي، 2004)**

عرف باندورا الكفاءة الذاتية المدركة بأنها: الأحكام التي يصدرها الأفراد على قدراتهم لتنظيم وانجاز الأعمال التي تتطلب تحقيق أنواع واضحة من الأداء. (**Bandura, 1997,P123**)

في حين عرفها العدل بأنها: ثقة الفرد الكامنة في قدراته خلال المواقف الجديدة او المواقف ذات المطالب الكثيرة وغير المألوفة.

بينما عرفها الزيات: بأنها اعتقاد الفرد لمستوى فاعلية إمكاناته أو قدراته الذاتية وما تنطوي عليه من مقومات عقلية معرفية انفعالية وحسية فيسيولوجية عصبية، لمعالجة المواقف والمهام

والمشكلات أو الأهداف الاكادمية والتأثير في الأحداث لتحقيق إنجاز في ظل المحددات البيئية القائمة. **(الزيات، 2001, ص83)**

تعتبر الصورة التي يمثلها كل فرد عن نفسه ذات أهمية قصوى في السلوك البشري، إذ تعتمد قدرتنا على الفعل ودافعيتنا للنشاط والانجاز على مقدار اعتقادنا بقدرتنا على تحقيق مستويات من الأداء تؤثر على الأحداث التي تمس حياتنا وهذا ما يحدده الاعتقاد بالكفاءة الذاتية، نظرا لأهمية هذا المفهوم تعددت تعاريف الكفاءة وفقا لأصل النظرية التي اهتم بها.

تجدر الإشارة إلى أن الدراسات والأبحاث تستخدم مصطلحات مختلفة للإشارة إلى هذا المفهوم مثل: توقعات الكفاءة الذاتية، فاعلية الذات، فاعلية الذات المدركة.**(الحزبي، 2006، ص14)**

وتطلق على مصطلح الكفاءة الذاتية عدة مسميات باللغة العربية منها: الفعالية الذاتية – فعالية الذات – الفاعلية الذاتية – كفاءة الذات –الكفاءة الذاتية – الكفاية الذاتية.**(علوان، 2009، ص13)**

وتستخدم المراجع المختصة مفاهيم: توقعات الكفاءة– تقدير توقعات الكفاءة– توقعات الكفاءة الذاتية، والذي يعود أيضاً لنظرية التعليم الاجتماعي لباندورا 1977 في السياق نفسه (**رضوان، 1997، ص 25)**

وعليه وفي دراستنا الحالية سنتعرف أكثر عل مصطلح الكفاءة الذاتية:

يعرف ألبرت باندورا الكفاءة الذاتية على أنها: "معتقدات الناس حول قدرتهم على القيام بمستويات معينة من الأداء الذي يتحكم في أحداث تؤثر على مجرى حياتهم". **(سامي عيسى حسونة، 2009، ص128)**

وعرفها سامي محمد زيدان (2000) : على أنها: "إدراك الفرد لقدراته على إنجاز السلوك المرغوب فيه باتقان ورغبته في أداء الأعمال الصعبة، وتعلم الأشياء الجديدة والتزامه بالمبادئ

وحسن تعامله مع الآخرين، وحل ما يواجهه من مشكلات واعتماده على نفسه في تحقيق أهدافه بمثابرة وإصرار **(فيصل قريسي، 2011، ص94)**

ويشير كل من هبالين ودينهر إلى أن الكفاءة الذاتية تعني ثقة الأفراد فيما يتعلق بقدراتهم على الأداء في المجالات المتنوعة، ويكون الفرد أكثر معرفة لنفسه إذا كانت لديه القدرة على إحراز الهدف، والكفاءة تؤثر على الأهداف البعيدة والمتصلة بالقدرة على إنجاز السلوك، وتعتمد إلى حد ما على قدرة الشخص ولكن ليست مرادفة لمفهوم القدرة **(المشيخي، 2009، ص72)**

ويعرفه أيضاً كل من ميرفي وبرينخ بأنها: "ميكانيزم ينشأ من خلال تفاعل الفرد مع بيئته واستخدامه لإمكانيته المعرفية ومهاراته الاجتماعية والسلوكية الخاصة بالمهمة، وهي تعكس ثقة الفرد بنفسه وقدراته على النجاح في الأداء.(**بندر محمد القيبي، 2008، ص 22)**

على ضوء ما تم استعراضه لمفهوم الكفاءة الذاتية تتبنى تحت هذا تعريف باندورا للكفاءة الذاتية بأنها مجموعة الأحكام الصادرة عن الفرد، والتي تعبر عن معتقداته حول قدرته على القيام بسلوكيات معبئة، ومرونته في التعامل مع المواقف وتحدي الصعاب، ومدى مثابرته لإنجاز المهام المكلف بها.

من خلال كل هذا يبين لنا بأنها معارف قائمة حول الذات تحتوي على توقعات ذاتية بخصوص ثقة الشخص في قدراته ومهاراته واعتقاداته واستعداده لتطبيق المهارات المعرفية والاجتماعية والسلوكية في التعليم على مهمات مختلفة، وتعد هذه التوقعات بعدا من أبعاد الشخصية وتتمثل في قدرة الشخص في السيطرة على المتطلبات، والتعلم على حل المشكلات والمواقف التي تواجهه ومدى مثابرته لإنجاز المهام المكلف بها من خلال التنظيم وتنفيذ المخططات لضبط الموقف والسيطرة عليه.

2. أنواع الكفاءة الذاتية:

يمكن تصنيف الكفاءة الذاتية إلى عدة أنواع منها:

1.2. الكفاءة القومية:

يذكر جابر محمد عبد الله (1990) بأن الكفاءة القومية قد ترتبط بأحداث لا يستطيع المواطن السيطرة عليها مثل انتشار التكنولوجيا الحديثة والتغير الاجتماعي السريع في أحد المجتمعات والأحداث التي تجري في أجزاء أخرى من العالم، والتي يكون لها تأثير على من يعيشون في الداخل، كما تعمل على إكسابهم أفكار ومعتقدات عن أنفسهم باعتبارهم أصحاب قومية واحدة أو بلد واحد.

2.2. الكفاءة الاجتماعية:

هي مجموعة تؤمن بقدراتها وتعمل في نظام اجتماعي لتحقيق المستوى المطلوب منها، ويشير باندورا إلى أن الأفراد يعيشون غير منعزلين اجتماعيا وأن الكثير من المشكلات والصعوبات التي يواجهها تتطلب الجهود الجماعية والمساندة للأحداث أي تغيير فعال، وإدراك الأفراد للكفاءة الجماعية يؤثر فيها يقبلون على عمله كجماعات ومقدار الجهد الذي يبذلونه وقوتهم التي تبقى لديهم إذا فشلوا في الوصول إلى النتائج، وأن جذور الكفاءة الاجتماعية تكمن في كفاءة أفراد الجماعة **(فيصل قريشي، 2011، ص ص 109- 110)**

3.2. الكفاءة الذاتية العامة:

ويقصد بها القدرة على أداء السلوك الذي يحقق نتائج إيجابية ومرغوبة في وقت معين والتحكم في الضغوط الحياتية التي تؤثر على سلوك الأفراد، وإصدار التوقعات الذاتية عن أدائهم المهام والأنشطة التي يقوم بها والجهد والنشاط والمثابرة اللازمة لتحقيق العمل المراد القيام به.

4.2. الكفاءة الذاتية الخاصة:

ويقصد بها أحكام الفرد الخاصة والمرتبطة بمقدرتهم على أداء مهمة محددة في نشاط محدد مثل الرياضيات والأشكال الهندسية أو في اللغة العربية مثل الإعراب والتعبير.

5.2. الكفاءة الذاتية الأكاديمية:

تشير الكفاءة الذاتية الأكادمية إلى إدراك الفرد لقدرته على أداء المهام التعليمية لمستويات مرغوب فيها، أي أنها تعني قدرة الشخص الفعلية في موضوعات الدراسة المتنوعة داخل القسم، وهي تتأثر بعدة متغيرات منها حجم أفراد القسم، عمر الدارسين، مستوى الاستعداد الأكادمي للتحصيل الدراسي. **(نيفن عبد الرحمن المصري، 2011، ص25)**

3. عوامل الكفاءة الذاتية:

يعتقد المنظرون الاجتماعيون المعرفيون بأن هناك عدداً من العوامل تؤثر على نمو الكفاءة الذاتية وهذه العوامل هي:

1.3. خبرات النجاح والفشل:

يشعر الطلاب بثقة كبيرة بقدراتهم على النجاح في أداء عمل معين، أي أن لديهم كفاءة ذاتية كبيرة إذا كانوا قد نجحوا في أداء هذا العمل أو عمل مشابه في الماضي ويكون حكم الطلبة على النجاح في بعض الأحيان على التقدم الذي يحققونه بمرور الزمن، وأحيانا ما يقوم حكمهم على مقاربة أدائهم بأداء زملائهم الآخرين، وبمجرد إحساس الطالب أنه كون كفاءة ذاتية فإنه فشلا عارضا لا يقلل من تفاؤله، بل على العكس قد تؤدي خبرات وفشل الآخرين إلى شحذ جهوده وقيمته **(رجاء محمود أبو علام، 2004، ص ص 180-181)**

2.3. رسائل الآخرين:

يؤدي مديح الآخرين لمنجزات الطلبة أو بإمكانه نجاحهم في إنجاز عمل ما إلى زيادة اعتقادهم بكفاءتهم الذاتية، إلا أن أثر هذا المديح محدود إلا إذا تمكن الطالب من النجاح في العمل فعلا. **(رجاء محمود أبو علام، 2004، ص181)**

3.3. نجاح الآخرين وفشلهم:

كثيرا ما يكتسب الناس معلومات عن كفاءتهم الذاتية من ملاحظة نجاح الآخرين وبخاصة أولائك الذين يبدون في نفس مستواهم، مثال ذلك أن الطلبة كثيرا ما يفكرون في نجاح وفشل الطلبة الآخرين، عندما يقومون فرصهم في النجاح في عمل أكاديمي، ولذلك فإن نجاح زميل لهم في القيام بعمل معين يجعله قدوة لهم في هذا العمل، وكثيرا ما يكون ذلك أكثر فاعلية مما لو قام مدرس بنفس العمل.

4.3. نجاح وفشل المجموعة ككل:

قد يكون لدى الطلبة كفاءة ذاتية أكثر عندما يعملون في جماعة من هم عندما يعملون منفردين وبخاصة عندما يحققون النجاح كجماعة، وهذه الكفاءة الذاتية الجمعية دالة على إدراك الطلبة ليس فقط لقدراتهم الفردية وقدرات الجماعة بل على إدراكهم أيضاً على مدى كفاءتهم عندما يعملون معا وينسقون أدوارهم ومستوياتهم. **(رجاء، 2004، ص182)**

4. مصادر الكفاءة الذاتية:

لقد اقترح (باندورا 1989) أربعة مصادر يستطيع من خلالها أن يكتسب الفرد الكفاءة الذاتية وهي:

1.4. الانجازات الأدائية:

ويقصد بها التجارب والخبرات التي يقوم بها الشخص، حيث يذكر "باندورا" أن هذا المصدر له تأثير خاص، لأنه يعتمد أساساً على الخبرات التي يمتلكها الفرد، فالنجاح عادة يسمو بتوقعات الكفاءة بينما الإخفاق المتكرر يخفضها، وبعد أن يتم تحقيق الكفاءة الذاتية المرتفعة من خلال النجاحات المتكررة، فإن الأثر السلبي للفشل العارض عادة يتناقض، بل إن الإخفاقات العارضة التي يتم التغلب عليها من خلال الجهود الدؤوبة يمكن أن ترتفع الكفاءة الذاتية، ويمكن لكفاءة الذات أن تعمم إلى مواقف أخرى سبق وإن كان الأداء فيها ضعيف لانعدام الكفاءة الذاتية. (**فيصل قريشي، 2011، ص104)**

ويضيف " باندورا" أن تغير الكفاءة الذاتية للأفراد من خلال الإنجازات الأدائية يعتمد على الإدراك المسبق للقدرات الذاتية وصعوبة المهمة المدركة، ومقدار الجهد المبذول وحجم المساعدات الخارجية والظروف التي تحيط بعملية الأداء والتوقيت الزمني للنجاحات والإخفاقات بمعنى أن الإخفاقات إذا حدثت قبل الشعور بالفاعلية فإنها تقلل من هذا الشعور والأسلوب الذي يتم به تنظيم وبناء الخبرات معرفيا في الذاكرة **(فتحي مصطفى الزيات، 2001، ص ص511-512)**

2.4. الخبرات البديلة:

ويطلق عليها أيضاً التعلم بالنموذج وملاحظة الآخرين ويقصد بها أن المصدر يشير إلى الخبرات غير المباشرة التي يمكن أن يحصل عليها الفرد، فالطلاب الذين يلاحظون نماذج ناجحة يمكنهم استخدام هذه الملاحظات لتقدير فاعليتهم الخاصة.

وهذا المصدر من المعلومات بالرغم من أنه أضعف من الخبرات المباشرة إلا أنه له أهمية وذلك عندما يكون الفرد غير واثق من قدراته، أو خبرات السابقة محدودة. **(عائشة بنت سعيد بن سالم البادي، 2004، ص 50)**

3.4. الإقناع اللفظي:

ويعني الإقناع اللفظي الحديث الذي يتعلق بخبرات معينة للآخرين والإقناع بها من قبل الفرد أو المعلومات تأتي للفرد لفظيا عن طريق الآخرين فيما قد يكسبه نوعا من الترغيب في الأداء أو الفعل ويؤثر على سلوك الفرد أثناء محاولته لأداء المهمة.

ويرى باندورا أن الإقناع اللفظي يستخدمه الأشخاص على نحو واسع جدا مع الثقة فيما يملكونه من قدرات وما يستطيعون إنجازه، وأنه توجد علاقة تبادلية بين الإقلاع اللفظي والأداء الناجح في رفع مستوى الكفاءة الشخصية والمهارات التي يمتلكها الفرد، ويشير هذا المصطلح أيضا إلى عمليات التشجيع والتدعيم من الآخرين، أو ما يسمى بالإقناع الاجتماعي فالآخرين في بيئة التعلم (المعلمون، الزملاء، الأقران، الوالدين)، يمكنهم إقناع المتعلم لفظيا عن قدراته على النجاح في مهام خاصة، وقد يكون الإقناع اللفظي داخليا حيث يأخذ الحديث الإيجابي مع الذات (**باندورا، 1995، ص125)**

الإقناع اللفظي له دور هام في تقدم الإحساس بالكفاءة الذاتية، وأن الإقناع اللفظي يستخدمه الأشخاص على نحو واسع جدا مع الثقة فيما يملكونه من قدرات وما يستطيعون إنجازه وأن الإقناع الاجتماعي يمكن أن يحدث زيادة في مستوى كفاءة الذات، وأنه توجد علاقة تبادلية بين الأداء النجاح والإقناع اللفظي في مستوى الكفاءة الذاتية والمهارات يمتلكها الفرد **(باندورا، 1982، ص 122)**

4.4. الإشارة الانفعالية:

يؤدي الانفعال الشديد إلى خفض مستوى الأداء وذلك لأن معظم الناس يتعلمون أن يحكموا على قدراتهم على القيام بعمل ما في ضوء الاستشارة الانفعالية، فالأفراد الذين يخافون خوفا شديدا أو يقلقون قلقا حادا يغلب أن يكون توقعات الكفاءة الذاتية لديهم منخفضة ويذكر عبد الحميد جابر في هذا الصدد أن معظم الناس تعلموا الحكم على دوائهم من خلال تنفيذ عمل معين في ضوء

الاستشارة الانفعالية، فالذين يخافون خوفاً شديدا أو قلقاً حادا يغلب أن تكون كفاءتهم منخفضة وأن المعلومات الاستشارة ترتبط بهذه متغيرات هي:

أ. **مستوى الإشارة:** فالاستشارة الانفعالية ترتبط في بعض المواقف بتزايد الأداء.

ب. **الدافعية المدركة للاستشارة الانفعالية:** فإذا عرف الفرد أن الخوف أمر واقعي فإن هذا الخوف قد يرفع كفاءة الشخص، ولكن عندما يكون خوفا مرضيا فإن الاستشارة الانفعالية عندئذ تميل إلى خفض الكفاءة.

ج. **طبيعة العمل:** إن الاستشارة الانفعالية قد تيسر النجاح للأعمال البسيطة ويغلب أن تعطل الأنشطة المعقدة. **(إبتسام حمدان، 2015، ص36) (عبد الحميد، 1990، ص445-446)**

5. أبعاد الكفاءة الذاتية:

حدد باندورا 1997 ثلاثة أبعاد تتغير الكفاءة الذاتية تبعاً لها وهذه الأبعاد هي:

1.5. قدرة الفاعلية:

ويقصد بها مستوى قوة دوافع الفرد لأداء في المجالات والمواقف تبعاً لطبيعة أو صعوبة الموقف، ويبدو قدرة الكفاءة بصورة أوضح عندما تكون المهام مرتبة وفقا لمستوى الصعوبة والاختلافات بين الأفراد في توقعات الكفاءات، ويمكن تحديدها بالمفاهيم البسيطة المتشابهة ومتوسطة الصعوبة ولكنها تتطلب مستوى أداء شاق في معظمها ومع ارتفاع مستوى كفاءة الذات لدى بعض الأفراد فإنهم لا يقبلون على مواقف التحدي وقد يرجع السبب في ذلك إلى تدني مستوى الخبرة والمعلومات السابقة.

ويؤكد باندورا على أن طبيعة التحديات التي تواجه كفاءة الشخصية يمكن الحكم عليها من خلال مختلف الوسائل وأهمها: مستوى الإتقان، مستوى بذل الجهد مستوى الدقة، مستوى

الإنتاجية، مستوى التهديد، مستوى التنظيم الذاتي المطلوب حيث انه من خلال التنظيم الذاتي لم يعد الفرد ينجز أي عمل عن طريق الصدفة، ولكن كفاءة الفرد هي التي تدفعه لينجز عمله بطريقة منظمة من خلال مواجهة حالات العدول عن العمل. (**نيفين عبد الرحمن المصري، 2011، ص49)**

2.5. العمومية:

وتعني انتقال توقعات الكفاءة إلى مواقف مشابهة، فالأفراد غالباً ما يعممون إحساسهم بالكفاءة في المواقف المشابهة للمواقف التي يتعرضون لها وتتباين العمومية بين اللامحدودية والتي تعبر عن أعلى درجات العمومية والمحدودية الأحادية التي تقتصر على مجال أو نشاط أو مهام محددة، وتختلف درجة العمومية باختلاف المحددات التالية: درجة تماثل الأنشطة، وسائل التعبير عن الإمكانية (سلوكية معرفية، انفعالية)، والخصائص الكيفية للموقف ومنها خصائص الشخص أو الموقف محور السلوك. **(فتحي مصطفى الزيات، 2001، ص510)**

3.5. القوة (الشدة):

وهي تحدد في ضوء خبرة الفرد الذي يمتلك توقعات مرتفعة يمكنه المثابرة في العمل وبذل جهد أكثر في مواجهة الخبرات الشاقة، ويؤكد على أن قوة توقعات الكفاءة الذاتية تتحدد في ضوء خبرة الفرد ومدى ملاءمتها للموقف.

ويؤكد باندورا في هذا الصدد أن قوة الشعور بالكفاءة الشخصية تعبر عن المثابرة العالية والقدرة المرتفعة التي تمكن من اختيار الأنشطة التي سوف تؤدي بنجاح، ويذكر أيضا أنه في حالة التنظيم الذاتي الكفاءة فإن الناس سوف يحكمون على ثقتهم في أنهم يمكنهم أداء النشاط بشكل منظم خلال فترات زمنية محددة.(**بندرين محمد العتيبي، 2008، ص28-29)**

6. آثار الكفاءة الذاتية:

لقد أشار باندورا إلى أن الكفاءة الذاتية تظهر تأثيرها جليا من خلال أربعة عمليات أساسية وهي العملية المعرفية، الدافعية، الوجدانية، وعملية اختيار السلوك، وفيما يلي عرض لآثار كفاءة الذات في تلك العمليات الأربعة:

1.6. العملية المعرفية:

ذكر باندورا بأن آثار الكفاءة الذاتية على العملية المعرفية تأخذ أشكال المختلفة فهي تؤثر على الأهداف، وكذلك في العمليات التوقعية، فالأفراد مرتفعو الكفاءة يتصورون عمليات النجاح التي تزيد من أدائهم وتدعمه، بينما يتصور الأفراد منخفضو الكفاءة عمليات الفشل ويفكرون فيها . **(bandura,1995, P5)**

ويرى مادوكس maddux كما هو مشار لدى المصري أن أهم معتقدات الكفاءة الذاتية التي تؤثر على العملية المعرفية تتمثل في:

- الأهداف التي يضعها الأفراد لأنفسهم، فالأفراد الذين يمتلكون كفاءة ذاتية مرتفعة يضعون أهدافا طموحة، ويهدفون لتحقيق العديد من الإنجازات، بعكس الذين لديهم ضعف في كفائتهم الذاتية.
- الخطط والإستراتيجيات التي يضعها الأفراد من أجل تحقيق الأهداف.
- التنبأ بالسلوك المناسب والتأثير على الأحداث.
- القدرة على حل المشكلات، فالأفراد ذو الكفاءة المرتفعة أكثر كفاءة في حل المشكلات واتخاذ القرارات. **(المصري،2011، 58)**

2.6. العملية الدافعية:

لقد أوضح باندورا وسيرفون (1986) إلى أن اعتقادات الأفراد للكفاءة الذاتية تساهم في تحديد مستوياتهم الدافعية، وهناك نوعين من النظريات المفسرة للدوافع العقلية وهي:

- **نظرية العزو السيي:** تقوم هذه النظرية على مبدأ أن الأفراد مرتفعي الكفاءة يعزون سبب فشلهم إلى أن الجهد غير كاف أن الظروف الموقفية غير ملائمة ، بينما الأفراد منخفضوا الكفاءة يعزون سبب فشلهم إلى انخفاض في قدراتهم.
- **نظرية توقع النتائج:** تعمل على تنظيم الدوافع عن طريق توقع أن سلوكا محددا سوف يعطي نتيجة معينة بخصائص معينة، وهناك الكثير من الخيارات التي توصل إلى هذه النتيجة المرغوبة، ولكن الأشخاص منخفضي الكفاءة لا يستطيعون التوصل إليها لأنهم يحكمون على أنفسهم بانعدام الكفاءة. **(جاندورا، 1993، 128-130)**

3.6. العملية الوجدانية:

إن اعتقادات الكفاءة الذاتية تؤثر في الضغوط والإحباطات التي تتعرض لها الأفراد في مواقف التهديد، كما تؤثر على مستوى الدافعية نحو إنجاز المهام، حيث أن الأفراد ذوي الإحساس المنخفض بالكفاءة الذاتية أكثر عرضة للقلق، حيث يعتقدون أن المهام تفوق قدراتهم، وبالتالي يؤدي ذلك يدوره إلى زيادة مستوى القلق لاعتقادهم بأنه ليس لديهم القدرة على إنجاز تلك المهمة. **(المصري، 2011، 59)**

كما أن الأفراد منخفضو الكفاءة أكثر عرضة للاكتئاب، بسبب طموحاتهم غير المنجزة وإحساسهم المنخفض بكفاءتهم الاجتماعية وعدم قدرتهم على إنجاز الأمور التي تحقق الرضا الشخصي في حين يتيح إدراك الكفاءة الذاتية المرتفعة تنظيم الشعور بالقلق والسلوك الإنسحابي من المهام الصعبة عن طريق التنبؤ بالسلوك في موقف ما **(bandura, 1995, 8-10)**

4.6. عملية اختيار السلوك:

ذكر باندورا بأن الكفاءة الذاتية تؤثر على عملية انتقاء السلوك، وأن عملية اختيار الفرد للأنشطة والأعمال التي يقبل عليها تتوقف على ما يتوفر لدى الفرد من اعتقادات ذاتية في قدرته على تحقيق النجاح في عمل محدد دون غيره وأداءه بصورة مناسبة، كما أن بعض الدراسات توصلت إلى أن الأفراد الذين لديهم إحساس بإنخفاض مستوى الكفاءة الذاتية ينسحبون من المهام الصعبة التي يشعرون أنها تشكل تهديدا شخصيا لهم حيث يتراخون في بذل الجهد، وعلى العكس فإن الإحساس المرتفع بالكفاءة الذاتية يعزز الإنجاز الشخصي بطريقة مختلفة، حيث أن الفرد ذو الثقة العالية في قدراتهم يرى الصعوبات على أنها تحدي يجب التغلب عليه، وليس كتهديد يجب تجنبه، ويتخلص من آثار الفشل، ويعزز من جهده في مواجهة المعوقات. **(باندورا، 1995، ص10-11)**

7. خصائص الكفاءة الذاتية:

هناك خصائص عامة للكفاءة الذاتية وخصائص عامة لمرتفعي الكفاءة الذاتية وخصائص عامة لمنخفضي الكفاءة الذاتية، وهذه الخصائص هي:

1.7. الخصائص العامة للكفاءة الذاتية:

- ثقة الفرد بنفسه في النجاح لأداء عمل ما.
- ترتبط بالتوقع والتنبؤ.
- وجود قدر كاف من الاستطاعة سواء كانت عقلية أو نفسية أو جسمية، بالإضافة إلى توفر الدافعية في المواقف المختلفة .
- ليست مجرد إدراك أو توقع فقط، ولكنها يجب أن تترجم إلى بذل الجهد وتحقيق نتائج مرغوب فيها.
- هي مجموعة القرارات والمعتقدات والمعلومات عن مستويات الفرد وإمكاناته ومشاعره.
- تتحدد بعدة عوامل مثل صعوبة الموقف وكمية الجهد ومدى مثابرة الفرد.

2.7. الخصائص العامة لمرتفعي الكفاءة الذاتية:

يذكر باندورا أن هناك خصائص عامة يتصف بها ذوي الكفاءة المرتفعة والذين لديهم إيمان قوي في قدراتهم وهي:

- يتميزون بمستوى مرتفع من الثقة بالنفس.
- يتحملون المسؤولية بجهد مرتفع.
- يملكون مهارات اجتماعية فائقة وقدرة عالية على التواصل مع الآخرين.
- يملكون طاقة عالية.
- عندهم مستوى طموح عال فهم يسطرون أهدافا صعبة ولا يفشلون في تحقيقها.
- ينسبون الفشل للجهد غير الكافي.
- يتفاءلون في الأمور كلها.
- يخططون للمستقبل.
- يتحملون المسؤولية. **(فيصل قريشي، 2011، ص11-12)**

3.7. الخصائص العامة لمنخفضي الكفاءة الذاتية:

هناك سمات يتميز بها ذوي الكفاءة الذاتية المنخفضة الذين لا يثقون في قدراتهم وتتمثل فيما يلي:

- يخجلون من المهام الصعبة.
- يستسلمون بسرعة.
- لديهم طموحات منخفضة.
- ينشغلون بنقائصهم ويهولون المهام المطلوبة.
- يركزون على النتائج الفاشلة.
- ليس من السهل أن ينهضوا من النكسات.

- يقعون بسهولة ضحايا الإجهاد والاكتئاب. **(نيفن عبد الرحمن المصري، 2011، ص67)**

8. النظرية المفسرة للكفاءة الذاتية:

يشير باندورا في كتابه أسس التفكير والأداء: النظرية المعرفية الاجتماعية، بأن نظرية كفاءة الذات اشتقت من النظرية المعرفية الاجتماعية التي وضع أسسها، والتي أكد فيها بأن الأداء الإنساني يمكن أن يفسر من خلال المقابلة بين السلوك ومختلف العوامل المعرفية والشخصية والبيئية، وفيما يلي الافتراضات النظرية والمحددات المنهجية التي تقوم عليها هذه النظرية:

1. يمتلك الأفراد القدرة على عمل الرموز والتي تسمح بإنشاء نماذج داخلية للتحقق من فاعلية التجارب قبل القيام بها، وتطوير مجموعة مبتكرة من الأفعال والاختبار الفرضي لهذه المجموعة من الأفعال من خلال التنبؤ بالنتائج والاتصال بين الأفكار المعقدة وتجارب الآخرين.
2. إن معظم أنواع السلوك ذات هدفا معين، كما أنها موجبة عن طريق القدرة على التفكير المستقبلي، كالتنبؤ أو التوقع وهي تعتمد بشكل كبير على عمل الرموز.
3. يمتلك الأفراد القدرة على التأمل الذاتي، والقدرة على تحليل وتقسيم الأفكار والخبرات الذاتية وهذه القدرات تتيح التحكم الذاتي في كل من الأفكار والسلوك.
4. يمتلك الأفراد القدرة على التنظيم الذاتي، عن طريق التأثير على التحكم المباشر في سلوكهم، وعن طريق اختيار أو تغيير الظروف البيئية، والتي بدورها تؤثر على السلوك، كما يضع الأفراد معايير شخصية لسلوكهم، ويقومون بتقييم سلوكهم بناء على هذه المعايير وبالتالي يمكنهم بناء حافز ذاتي يدفع ويرشد السلوك.
5. يتعلم الأفراد عن طريق ملاحظة سلوك الآخرين ونتائجها، والتعلم عن طريق الملاحظة يقلل بشكل كبير من الاعتماد على التعلم عن طريق المحاولة والخطأ ويسمح بالاكتساب السريع المهارات المعقدة، والتي ليس من الممكن اكتسابها فقط عن طريق الممارسة.
6. أن كل من القدرات السابقة هي نتيجة تطور الميكانيزمات والأبنية النفسية العصبية المعقدة، حيث تتفاعل كل من القوى النفسية والتجريبية لتحديد السلوك ولتزويده بالمرونة الأزمة.

7. تتفاعل كل من الأحداث البيئية والعوامل الذاتية الداخلية والسلوك بطريقة متبادلة، فالأفراد يستجيبون معرفيا وانفعاليا وسلوكيا إلى الأحداث البيئية ومن خلال القدرات المعرفية يمارسون التحكم على سلوكهم الذاتي، والذي بدوره يؤثر ليس فقط على البيئة ولكن أيضا على الحالات المعرفية والانفعالية والبيولوجية، وبالرغم من أن هذه المؤثرات ذات تفاعل تبادلي إلا أنها ليست بالضرورة تحدث في وقت متزامن أو أنها ذات قوة متكافئة. **(سعد بن حامد آل يحيى العبدلي، 2009، ص33-35)**

8. إن مفهوم الكفاءة الذاتية لدى باندورا يفترض أن التغير السلوكي والحفاظ عليه ينبغي رؤيته على أنه وظيفة للمعتقدات أو التوقعات حول النتاجات السلوكية وهي قدرة الفرد على المشاركة أو على تنفيذ السلوك، أي المعتقدات والآراء الخاصة بقدرة الفرد على تنظيم وأداء الأنشطة والأحداث المنوطة به أداؤها لتحقيق مستويات وإنجازات محددة.**(رزق، 2009، ص216)**

وعلى هذا تعتبر كفاءة الذات من المكونات المهمة للنظرية المعرفية الاجتماعية لباندورا والتي افترضت أن سلوك الفرد والبيئة والعوامل الاجتماعية تتداخل بدرجة كبيرة، فالسلوك الإنساني في ضوء نظرية باندورا يتحدد تبادليا بتفاعل ثلاث مؤثرات هي العوامل الذاتية والعوامل السلوكية والعوامل البيئية وأطلق على هذه المؤثرات نموذج الحتمية التبادلية ويوضحها الشكل التالي:

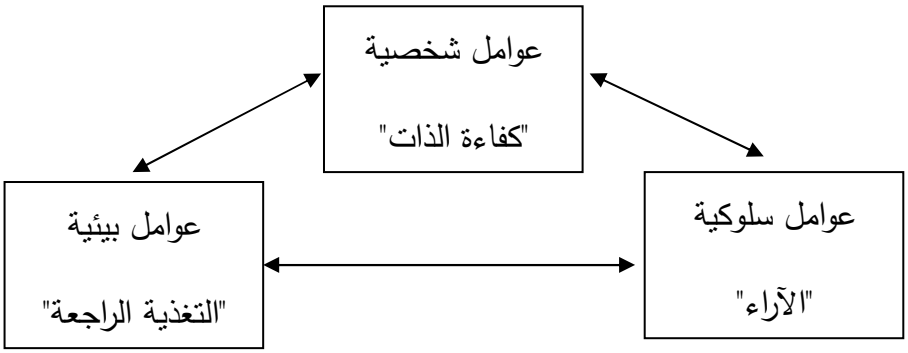

الشكل رقم (01): نموذج الحتمية التبادلية كما اقترحه باندورا

وطبق لهذا النموذج فإن التعليم يحتاج إلى عدد من العوامل المتفاعلة (شخصية، سلوكية، بيئية) وتطلق العوامل الشخصية على معتقدات الفرد حول قدراته واتجاهاته، أما العوامل السلوكية فتضمن مجموعة من الاستجابات الصادرة على الفرد في موقف ما وعوامل البيئة تشمل الأدوار

التي يقوم بها من يتعاملون مع الأفراد ومنهم الآباء، المعلمون، الأقران. (Zimmerman, 1989, P30)

9.نموذج شفارتسر للكفاءة الذاتية (1994):

يرى شفارتسر أن معتقدات الكفاءة الذاتية كبعد ثابت من أبعاد الشخصية، تتمثل في قناعات الفرد الذاتية كبعد ثابت من أبعاد الشخصية، تتمثل في قناعات الفرد الذاتية حول قدرته في التغلب على المشكلات الصعبة ومتطلبات التي تواجهه، ولقد وسع شفارتسر نموذج الكفاءة الذاتية العامة لباندورا ففي حين أن الكفاءة الذاتية وتوقعات النتيجة مستقلتان عن بعضهما عند باندورا ورتبهما بالتسلسل وراء بعضهما، فقد أضاف شفارتسر العاقبة التي تأتي بعد النتيجة ومن ثم الفائدة كتوقع جديد والفائدة بالنسبة له هي توقعات النتيجة، العاقبة أو هي مكون من ذخيرة المعرفة.

إلى أن الارتباطات بين التوقعات المنفردة مازالت غير مفسرة الى مدى بعيد بالنسبة له، لأنه من الصعب جدا فحص التعريفات منفردة، ويفترض شفارتسر نظريا أنه يمكن ترتيبها هرميا، وطبقا لذلك إذا كانت الفائدة بداية، التي تبني عليها توقعات العاقبة، موجودة فإن توقعات الكفاءة تستند عندئذ على ما يبدو على توقعات العواقب ويوضح النموذج التالي هذه الارتباطات:

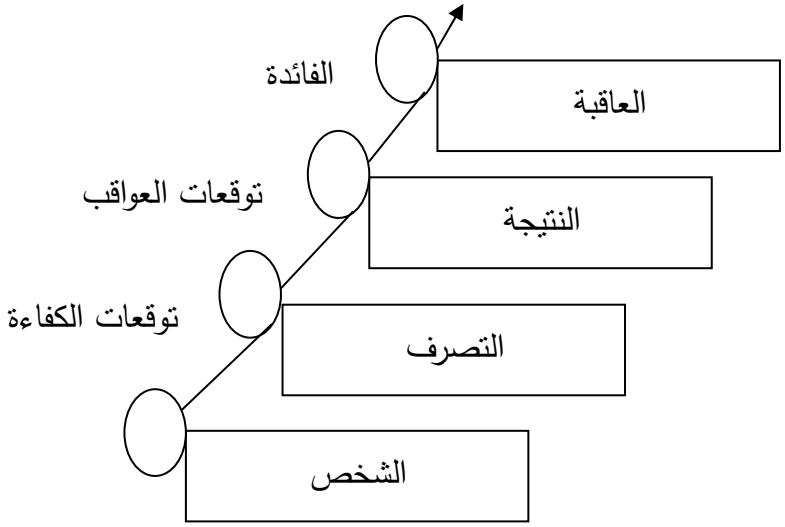

الشكل رقم (02): النموذج النظري للقيمة، التوقع لشفارتسر (Scbwarzer, 1994,

ويوضح شفارتسر هذا النموذج من خلال مثال حول التعلم من أجل الامتحان، فمن اجل تجاوز امتحان ما (عاقبة)، لابد للمرء أن يمتلك معرفة محددة (نتيجة)، ويطلق شفارتسر على هذا الارتباط توقعات النتيجة– العاقبة أو الفائدة، ويقصد بتوقعات العاقبة إمكانية تعلم المادة بغض النظر عما إذا كان الشخص يعد نفسه قادرا على تعلم المادة، فما يعتقد الشخص بأنه قادرا عليه هو توقعات الكفاءة وموضوع توقعات العاقبة هو تعلق التصرف بالنتيجة، أما توقعات الكفاءة فهي تعلق الشخص بالتصرف.

10. علاقة الكفاءة الذاتية ببعض المصطلحات المتشابهة:

1.10 كفاءة الذات ومفهوم الذات:

الكفاءة الذاتية مفهوم قريب الشبه من مفهوم الذات ولكن مع فارق هام، وهو أن مفهوم الذات يسود عدد كبيرا من الأنشطة، ولذلك يوصف الناس بأن لديهم مفهوم ذات مرتفع أو منخفض أما الكفاءة الذاتية فهي أكثر خصوصية إذ ترتبط بمجالات ومواقف وأعمال معينة، وقد ساد مفهوم الكفاءة الذاتية في السنوات الأخيرة أكثر من مفهوم الذات في التفسيرات النظرية لنتائج البحوث، ويرجع ذلك من ناحية إلى أن الباحثين كانوا أكثر تحديداً في تعريف الكفاءة الذاتية، إذ عرفوا المفهوم تعريفا ضيقا أكثر تناسقا وإثباتا من تعريف مفهوم الذات. **(رجاء محمود أبو علام، 2004، ص178-179)**

يميز كل من (باجرز وميلر) بين كفاءة الذات ومفهوم الذات في أن كفاءة الذات عبارة عن تقييم محدد السياق للكفاءة في أداء مهمة محددة والحكم على مقدرة الفرد على أداء سلوكيات محددة في مواقف معينة، أما مفهوم الذات فلا يقاس عند هذا المستوى من التحديد ويشمل معتقدات القيمة الذاتية المرتبطة بالكفاءة المدركة لدى الفرد، كما أن باندورا يرى أن مفهوم الذات وكفاءة الذات يمثلان ظاهرتين مختلفتين ولا ينبغي أن نخلط بينهما أو نستخدم أحدهما مكان الآخر(**حسن، 1998، ص 25)**

2.10. كفاءة الذات وتقدير الذات:

يشير تقدير الذات إلى تقييم يضعه الفرد لنفسه وبنفسه، ويعمل على المحافظة عليه، ويتضمن تقدير الذات اتجاهات الفرد الإيجابية أو السلبية نحو ذاته، كما يوضح مدى اعتقاد الفرد بأنه قادر ومهم وناجح وكفؤ، أي أن تقدير الذات هو حكم الفرد على درجة كفاءته الشخصية كما يعبر عن اتجاهات الفرد نحو نفسه ومعتقداته عنها. **(المدني، 2007، 25)**

يعرف رونزنبرج تقدير الذات على أنه: اتجاهات الفرد الشاملة سالبة كانت أو موجبة نحو نفسه وهذا يعني أن تقدير الذات المرتفع معناه أن الفرد يعتبر نفسه ذا قيمة وأهمية بينما تقدير الذات المنخفض يعني عدم رضا الفرد عن نفسه أو رفضه لذاته.

ويشير عبد القادر صابر2003، إلى أن تقدير الذات يدور حول حكم الفرد على قيمته، بينما مفهوم الكفاءة الذاتية يدور حول اعتقاد الفرد في قدرته على إنجاز الفعل في المستقبل وأن تقدير الذات يعني بالجوانب الوجدانية والمعرفية معا، أما كفاءة الذات فهي غالبا معرفية وأن مفهوم تقدير الذات وكفاءة الذات بعد أن هامان لمفهوم الذات، لأنهما يساهمان في صياغة مفهوم الفرد عن نفسه (مفهوم الذات) ويؤثر أيضا كل منهما على الآخر.**(نيفن عبد الرحمن الحصري، 2011، ص63)**

3.10. كفاءة الذات وتحقيق الذات:

يذكر علاء الشعراوي(2000) ان تحقيق الذات حاجة تدفع الفرد إلى توظيف إمكاناته وترجمتها إلى حقيقة واقعة ويرتبط بذلك التحصيل والإنجاز والتعبير عن الذات ولذلك فإن تحقيق الفرد لذاته يشعره بالأمن والفاعلية وأن عجز الفرد لذاته يشكره بالأمن والفاعلية، وأن عجز الفرد عن تحقيق ذاته باستخدام قدراته وإمكاناته يشعره بالنقص والدونية وخيبة الأمل مما يعرضه للقلق والتشاؤم.

ويشير سكوارزر (1999) إلى أن كفاءة الذات تمثل عنصر كبيرا في العمليات الدافعية وأن مستوى كفاءة الذات يمكن أن يحسن أو يعيق دافعية الفرد للتعلم الذاتي فالأفراد مع ارتفاع معتقداتهم عن الكفاءة يختارون المهام الأكثر تحديا، ويبذلون جهدا كبيراً في أعمالهم، ويقاومون الفشل ويضعون لأنفسهم أهدافا للتحدي يلتزمون بها. **(نيفين،2011، ص63-64)**

خلاصة الفصل:

من خلال ما عرضناه في هذا الفصل حول الكفاءة الذاتية يمكن أن نستخلص ما يلي:

أن الكفاءة الذاتية تعتبر أحد محددات السلوك المهمة ولاسيما في مجال التعلم والتي تعبر عن مجموعة من الأحكام لا تتصل بما ينجزه الفرد فقط، ولكن بالحكم على ما يستطيع إنجازه، كالكفاءة الذاتية ليست مجرد مشاعر عامة ولكنها تقويم من جانب الفرد لذاته عما يستطيع القيام به ومدى مثابرته ومقدار الجهد الذي يبذله، وثقته بإمكاناته التي يقتضيها الموقف.

كما أنها تشير إلى اعتقادات الفرد في قدراته لتنظيم وإنجاز مجموعة من الأعمال اللازمة لإنتاج مهمة معينة، فالكفاءة الذاتية تعد من الأبعاد المهمة في الشخصية الإنسانية لما لها من أثر كبير في سلوك الفرد وتصرفاته، حيث تلعب الكفاءة الذاتية دورا رئيسيا في توجيه السلوك وتحديده وتتغير الكفاءة تبعا لأبعادها الثلاثة: قدر الكفاءة، العمومية، القوة، كما أن توقعات الكفاءة الذاتية من الممكن أن تتغير وفقا للخبرات والتجارب التي يمر بها الفرد ولهذه الكفاءة الذاتية أثر مهم في حياة الأفراد واندفاعهم للعمل والانجاز حيث تعمل على إثارة الدافعية للسلوك وبالتالي العمل.

الجانب التطبيقي

الفصل الرابع:

الإجراءات

الميدانية للدراسة

تمهيد:

يتضمن هذا الفصل الإجراءات التي أتبعث في البحث الحالي وذلك لتحقيق أهدافه بدءا من تحديد مجتمع البحث وعينة وطريقة اختيارها وتحديد أدواته وإجراءات القياس إلى أهم الوسائل الإحصائية المستخدمة فيه.

1. منـهج الدراسة

- **المنـهج الوصفي**

يعرف المنهج الوصفي بأنه: " المنهج الذي يدرس المتغيرات كما هي موجودة في حالتها الطبيعية لتحديد العلاقات التي يمكن أن تحدث بين هذه المتغيرات ". **(Wiersmo, 1998, P15)**

كما يعرف بأنه: "هو المنهج المناسب لمعالجتها حيث يعبر المنهج الوصفي عن جمع البيانات بنوعيها الكمي والكيفي حول الظاهرة محل الدراسته من أجل تحليلها وتفسيرها لإستخلاص النتائج لمعرفة طبيعتها وخصائص وتحديد العلاقات بين عناصرها بينها وين الظواهر الأخرى والوصول إلى تعليمات". **(محمد داودي، محمد فاتح، 2007، ص 81)**

2. حدود الدراسة:

ارتكزت الدراسة إلى معرفة الانترنت ودورها في تحقيق الكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة جامعة عمار ثليجي بالأغواط، وتمت الدراسة في حدود معينة هي كالتالي:

1.2. الحدود البشرية: ضمت الدراسة عينة تتكون من طالبات وطلاب جامعيين من جامعة عمار ثليجي بالأغواط.

2.2. الحدود المكانية: أجريت الدراسة الميدانية بكلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية بجامعة عمار ثليجي.

3.2. **الحدود الزمانية:** فيما يخص زمن إجراء الدراسة كانت ما بين 24-02-2018 إلى 28-04-2018.

3. الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية مرحلة مهمة في البحث العلمي نظرا لارتباطها بالميدان من خلالها نتأكد من وجود عينة الدراسة، فحسب الباحث عبد الرحمان العيسوي الدراسة الاستطلاعية هي دراسة استكشافية تسمح للباحث بالحصول على معلومات أولية حول موضوع بحثه، كما تسمح لنا كذلك بالتعرف على الظروف والإمكانيات المتوفرة في الميدان ومدى صلاحية أدوات الدراسة المستعملة قصد ضبط متغيرات البحث. **(بلحاج فروج، 2011، ص 189)**

4. أهداف الدراسة الاستطلاعية

تتمثل أهداف الدراسة الاستطلاعية في:

- التأكد من صلاحية الأداة وأنها تقيس فعلا ما وضعت لقياسه.
- محاولة تدارك الأخطاء وإجراء التعديلات اللازمة على الأداة قبل الشروع في تطبيقها في الدراسة الأساسية.
- التأكد من صدق وثبات الأدوات المستخدمة في الدراسة وهذا ما نسميه في منهجية البحث العلمي بالخصائص السيوكموترية لأدوات جمع المعلومات.
- التعرف على الاستجابة الأولية للعينة وهذا ما يسمح لنا برصد أهم الملاحظات كالصعوبة المتوقعة.
- تتيح لنا فرصة مراجعة فرضيات البحث، ومدى إمكانية تجريبها في الميدان.

أردنا من خلال هذه الدراسة التأكد من موضوع الصياغة اللغوية وعدم وجود غموض في الكلمات كما تمكن الباحثين من استطلاع الميدان للوقوف على الصعوبات التي تحول دون تطبيقها على الوجه الصحيح، كما تهدف أيضا إلى اختبار صدق وثبات المقياس المعتمدة فيها،

وقد تم تطبيق هذه الأخيرة على عينة استطلاعية بلغ قوامها (30) طالبا وطالبة من عينة الدراسة وقد أسفرت نتائج هذه الدراسة الاستطلاعية عن ملائمة المقياس وتمتعها بصدق وثبات مقبولين.

5. أدوات الدراسة

لكل دراسة أو بحث علمي مجموعة من الأدوات والوسائل التي يستخدمها الباحث ويطوعها للمنهج الذي يستخدمه ويحاول اللجوء إلى الأدوات التي توصله إلى الحقائق الموجودة ولتحقيق أهداف الدراسة الحالية قمنا باستخدام أداة جمع البيانات وهي الاستبيان ويعرف بأنه أداة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع البحث المحددة عن طريق استمارة يجرى تعبئتها من قبل المستجيب. **(كاملة الفرح وعبد الجابر تيم، 1999، ص 85)**

وللوصول إلى القدر الكافي من المعلومات والمعطيات التي تفيد في موضوع الدراسة الحالية تم الاعتماد على مقياس الانترنت ومقياس الكفاءة الذاتية المدركة وزعت على طلبة جامعيين عينة عرضية .

1. **المقياس الأول:** الانترنت من إعداد بن الجيلالي هاجر وبن الزبير عائشة سنة 2016-2217، والجدول التالي يوضح محتوى مقياس وكيفية التصحيح.

الجدول رقم (01): يوضح محتوى المقياس الأول وكيفية التصحيح.

العدد	العبارات	البنود	البدائل	الدرجة
30	الايجابية	1-2 - 3- 4- 6- 7- 9 -11- 13- 14- 15- 17- 19- 21- 22- 23- 27- 28- 29- 30.	موافق بشدة	4
			موافق	3
			محايد	2
			معارض	1
			معارض بشدة	0
	السلبية	5- 8- 10- 12- 16- 18- 20- 24- 25- 26.	موافق بشدة	0
			موافق	1
			محايد	2
			معارض	3
			معارض بشدة	4

2. المقياس الثاني: الكفاءة الذاتية المدركة من إعداد الباحثة سالي طالب علوان سنة 2011-2012 والجدول التالي يوضح محتوى المقياس وكيفية التصحيح.

الجدول رقم (02): يوضح محتوى المقياس الثاني وكيفية التصحيح.

العدد	العبارات	البنود	البدائل	الدرجة
40	الايجابية	1 - 4- 5- 6- 9- 11- 14- 15- 17- 18- 20- 22- 25- 26- 28- 32- 34- 35- 36- 37- 30.	نعم	2
			أحيانا	1
			لا	0
	السلبية	2- 3- 7- 8- 10- 12- 13- 16- 21- 23- 24- 27- 29- 30- 31- 33- 38- 39- 40.	نعم	0
			أحيانا	1
			لا	2

6. عينة الدراسة

يتمثل المجتمع الأصلي للدراسة من كل طلبة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة عمار ثليجي بالأغواط.

يقدر حجم عينة دراستنا الحالية ب (80) طالب وطالبة من جامعة عمار ثليجي تم اختيارهم بطريقة غرضية من كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

سميت هذه العينة بهذا الاسم (العينة الغرضية) نظرا لأن الباحث يقوم باختيارها طبقا للغرض الذي يستهدف تحقيقه من خلال البحث، ويم اختيارها على أساس توفر صفات محددة في مفردات العينة تكون هي صفات التي تتصف بها مفردات المجتمع محل البحث. **(معلا، 1994)**

وقد تم اختيار هذه العينة فئة طلبة الجامعة لأنها تلاءم وتتماشى مع موضوع دراستنا الحالية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، وقد شملت التخصصات التالية: علم النفس، علم الاجتماع، علوم التربية، إعلام واتصال، علم النفس التربوي، علوم إسلامية، علم النفس العيادي، علم الاجتماع العام، فلسفة الحضارة.

7. توزيع خصائص العينة

1. خصائص العينة حسب الجنس:

جدول رقم (03): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير الجنس.

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
19- 25 سنة	59	% 32.5
26- 35 سنة	21	% 67.5
المجموع	**80**	**% 100**

من خلال الجدول لتوزيع أفراد العينة يتضح لنا أن نسبة الإناث أكبر بنسبة (67.5 **%**) ونسبة الذكور بـ (32.5 **%**) حسب متغير الجنس.

2. خصائص العينة حسب السن:

جدول رقم (04): يوضح توزيع أفراد العينة حسب متغير السن.

الفئة	التكرار	النسبة المئوية
ذكور	26	**%** 73.75
إناث	54	**%** 26.25
المجموع	**80**	**% 100**

من خلال الجدول يتضح لنا أن نسبة السن للفئة الأولى (من 19- 25) أكبر بنسبة (73.75**%**) ونسبة الفئة الثانية (26-35 سنة) بنسبة (26.25 **%**).

8. الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة:

تم تطبيق أداة القياس على عينة استطلاعية من طلاب كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بلغ عددهم (30) طالب بين ذكور وإناث، يهدف التأكد من ثبات وصدق الأداة المستخدمة في هذه الدراسة.

جدول رقم (05): يوضح خصائص العينة الاستطلاعية.

الفئة	العدد	النسبة المئوية
ذكور	13	**%** 43.3
إناث	17	**%** 56.7
المجموع	**80**	**% 100**

يتضح لنا من خلال الجدول أفراد العينة الاستطلاعية أن نسبة الإناث (56.7 **%**) أكبر من نسبة الذكور (43.3 **%**).

1. **الإنترنت**

- **حساب الثبات بطريقة الفاكرونباخ:**

هو طريقة لقياس موثوقية الاختبار التعليمي أو النفسي ومن خلال هذه الطريقة توصل إلى نظرية جديدة للقياس وهي عبارة عن نموذج شامل إحصائي لتعريف مصادر الخطأ في القياس 0

- **ثبات مقياس الانترنت:** تم حساب المقياس باستخدام بطريقة ألفاكرونباخ.

جدول رقم (06): يوضح نتائج ألفاكرونباخ لمقياس الانترنت.

الاستبيان	العينة	عدد البنود	قيمة ألفاكرونباخ
الانترنت	30	30	0.69

يتبين من خلال الجدول رقم (06) من خلال تطبيق هذه الطريقة على العينة التي تكونت من 30 فرد تم اختيارهم بطريقة عشوائية مجتمع الدراسة، وقد بلغت قيمته (0.69) وعليه فإن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الثبات مما يسمح لنا استعماله في هذه الدراسة.

- **حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية:**

وذلك بتقسيم البنود إلى قسمين تم حساب معامل الارتباط بين الدرجات وبعد ذلك تعديلها باستخدام معادلة سيرمان براون التصحيحية.

جدول رقم (07): يوضح نتائج بطريقة التجزئة النصفية لمقياس الانترنت.

الاستبيان	العينة	عدد البنود	قبل التصحيح	بعد التصحيح	مستوى الدلالة
الانترنت	30	30	0.498	0.651	0.01

يتبين من خلال الجدول رقم (07) أن معامل ثبات المقياس المتحصل عليه من خلال تطبيق هذه الطريقة على عينة تكونت من 30 فرد تم اختيارهم عشوائيا من مجتمع الدراسة، توفرت هذه العينة على كل الشروط المتواجدة في المجتمع الأصلي وقد كانت قيمة معامل الارتباط قبل التصحيح (0.49) وبعدم التصحيح بلغت (0.65) عند مستوى الدلالة (0.01) وهي قيمة مرتفعة تدل على ثبات الاستبيان.

- **صدق المقياس:** تم حساب الصدق للاستبيان بطريقة المقارنة الطرفية (الصدق التمييزي) الصدق التمييزي هو قدرة المقياس على التمييز بين الفئات العمرية التي يخلطها المقياس وبقدرته على التمييز بين الفئات المتباينة من حيث أدائها على مظاهرها السلوك. **(فاروق الروسان، 1998، ص33)**

جدول رقم (08): يوضح اختيارات الصدق التميزي بين قيم المجموعة العليا والدنيا لمقياس الانترنت

الاستبيان	القيم	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قسمة ت	درجة الحرية	الدالة إحصائية	مستوى الدلالة
تقدير الذات	قيم الدنيا	8	63.50	3.29	7.63	14	0.000	0.01
	قيم عليا	8	84.75	7.17				

يتبين من خلال الجدول رقم (08) الذي تم فيه حساب صدق التمييزي للاستبيان، إن قيمة ت (7.63) دالة إحصائية، وأن مستوى الدلالة (0.000) وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.01) فهي دالة وبالتالي فإن له القدرة على التمييز بين القيم، كما له القدرة على التمييز بين الأفراد إذن فهو صادق ويمكن استخدامه في القياس.

2. الكفاءة الذاتية المدركة

- **ثبات مقياس الكفاءة الذاتية المدركة:** تم حساب ثبات المقياس باستخدام طريقة ألفاكرونباخ

جدول رقم (09): يوضح نتائج ألفاكرونباخ لمقياس الكفاءة الذاتية المدركة

الاستبيان	العينة	عدد البنود	قيمة ألفاكرونباخ
الكفاءة الذاتية المدركة	30	40	0.60

يتبين من خلال الجدول رقم (09) من خلال تطبيق هذه الطريقة على عينة تكونت من 30 فرد تم اختيارهم بطريقة عشوائية، فقد بلغت قيمته 0.60 وعليه فإن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الثبات مما يتيح لنا استعماله في هذه الدراسة.

- **حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية:**

جدول رقم (10): يوضح نتائج بطريقة التجزئة النصفية لمقياس الكفاءة الذاتية المدركة

الاستبيان	العينة	عدد البنود	قبل التصحيح	بعد التصحيح	مستوى الدلالة
الكفاءة الذاتية المدركة	40	30	0.45	0.62	0.01

يتبين من خلال الجدول رقم (10) أن معامل ثبات المقياس المتحصل عليه من خلال تطبيق هذه الطريقة على عينة تكونت من 30 فرد تم اختيارهم عشوائيا من مجتمع الدراسة، وقد توفرت في هذه العينة على كل الشروط المتواجدة في المجتمع الأصلي وقد كانت قيمة معامل الارتباط قبل التصحيح (0.45) وبعدم التصحيح بلغت (0.62) عند مستوى الدلالة (0.01) وهي قيمة مرتفعة وهذا ما يدل تدل على ثبات الاستبيان.

- **الصدق التمييزي بطريقة المقارنة الطرفية:**

جدول رقم (11): يوضح اختيارات الصدق التمييزي بين قيم المجموعة العليا والدنيا لمقياس الكفاءة الذاتية المدركة.

الاستبيان	القيم	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قسمة ت	درجة الحرية	الدالة إحصائية	مستوى الدلالة
الكفاءة الذاتية المدركة	قيم الدنيا	8	43.87	2.79	8.32	14	0.000	0.01
	قيم عليا	8	61.50	5.29				

يتبين لنا من خلال الجدول رقم (11) الذي تم فيه حساب الصدق التمييزي للاستبيان، إن قيمة ت (8.32) دالة إحصائية، وأن مستوى الدلالة (0.000) وهي أصغر من مستوى الدلالة (0.01) فهي دالة وبالتالي فإن له القدرة على التمييز بين القيم، إذن فهو صادق ويمكن استخدامه في القياس.

9. إجراءات التطبيق

قمنا في دراستنا الحالية بإتباع الخطوات التالية:

1. اختيار المقياس المناسب، حيث تم اختيار مقياس الانترنت وعلاقته بالكفاءة الذاتية المدركة.
2. اختيار العينة الممثلة لمجتمع الدراسة بطريقة عرضية لطلبة جامعيين.
3. القيام بتطبيق مقياس الانترنت وعلاقته بالكفاءة الذاتية المدركة.
4. تصحيح المقياس من أجل جمع المعلومات التي تم تفريغها بيانيا تبعا لمتغيرات البحث وتحليلها بالحاسب الآلي.

5. تفسير النتائج ومناقشتها ووضع التوصيلات اللازمة لها.

10. الأساليب الإحصائية المستعملة في الدراسة

لاعتبار فرضيات الدراسة وتحليل البيانات التي تم جمعها وقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام برنامج **(SPSS)**

مجموعة من الأساليب الإحصائية التي تم استخدامها وهي:

- معامل ألفاكرونباخ.
- "**T**" **Stridents** لعينتين مستقلتين متساويتين.
- معامل الارتباط "بيرسون" **r**.
- "**T**" **Stridents** لعينتين مستقلتين غير متساويتين.
- المتوسط الحسابي.

خلاصة الفصل:

تم في هذا الفصل استعراض منهج الدراسة والأدوات التي استخدمت وحساب كل من الصدق والثبات للمقياسين والتطرق إلى إجراء التطبيق والأساليب الإحصائية المستعملة.

الفصل الخامس:

عرض وتحليل

نتائج الدراسة

تمهيد

تم التعرض في هذا الفصل النتائج المتوصل إليها من خلال الدراسة الميدانية وهذا بعد جمع المعطيات الإحصائية حول الدراسة بإتباع الإطار المنهجي المتفق عليه، وذلك بتنظيم النتائج الإحصائية ضمن جداول مع تحليلها ومناقشتها فرضية تلو الأخرى من خلال الربط بين الجانب النظري والميداني للدراسة، ثم التطرق إلى الاستنتاج العام وتقديم بعض المقترحات ثم الانتهاء بخلاصة للبحث.

عرض ومناقشة وتفسير النتائج:

1. عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

1.1. عرض نتائج الفرضية الأولى:

- **نص الفرضية الأولى:** توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الانترنت والكفاءة الذاتية المدركة لدى الطلبة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة عمار ثليجي.

وللتحقق من هذه الفرضية قمنا باستخدام معامل بيرسون (r) لمعرفة العلاقة بين الانترنت والكفاءة الذاتية المدركة، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (12): نتائج استخدام معامل بيرسون لمعرفة العلاقة بين الانترنت والكفاءة الذاتية المدركة.

الاستبيان	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة r	الدالة الإحصائية	مستوى الدلالة
الانترنت	80	70.97	9.89	0.29	0.00	0.01 دالة
الكفاءة الذاتية المدركة	80	51.41	8.33			

يتبين من خلال الجدول (12) : أن الدلالة الإحصائية عند (0.00) أصغر من مستوى الدلالة (0.01) وبالتالي توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الانترنت وعلاقتها بالكفاءة الذاتية المدركة، ومنه فإنها دالة وعليه تقبل الفرضية الأولى لتحقيقها.

2.1. تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

توجد علاقة بين الانترنت وتحقيق الكفاءة الذاتية المدركة لدى الطلبة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية وهذه النتيجة بشكل جزئي تتفق مع ما توصلت إليه نتائج العديد من الدراسات.

الانترنت تعد وسيلة هامة لدى الطالب الجامعي لتحقيق كفاءته الذاتية فكلما ارتفع استخدام الطالب لشبكة الإنترنت ارتفعت دافعتيهم للتعلم والعكس صحيح، فهي بطبيعتها تمتلك قدرا لا متناهي من المعلومات القيمة في مختلف المجالات وهذا راجع إلى مشاركة عدة باحثين ومثقفين من مستويات مختلفة وهذا يؤدي إلى إثراء البرامج نتيجة المعلومات المقدمة والتي تختلف باختلاف الأفراد المشاركين وتعدد الآراء وبالتالي تبعث في المتعلمين الشوق والحماس والدافعية لأنهم يعلمون أن شبكة الإنترنت في نهاية التكنولوجيا التي يستخدمها زملائهم الكبار والناجحين.

كما أدى استخدام شبكة الإنترنت في التعليم إلى تطور مذهل وسريع في العملية التعليمية خاصة في طريقة أداء المتعلم حيث أوضح كوفيني وهايفيلد (1995).

أن شبكة الإنترنت لا تتعامل مع المعلومات فقط وإنما تتعامل مع الصورة والصوت والفيديو والخرائط الحديثة التي تعرض كلها أمام أعين الطلاب تدفع بالمعلومات إلى الترسيخ أكثر في في أذهانهم وهذا ما يدفعهم الر البحث أكثر دون تعب ولفترات طويلة، بالإضافة إلى الحصول على المعلومات بمختلف لغات العالم تجعل التلميذ يكتسب ثروة لغوية متعددة.

مع العلم أن الإصلاح التربوي الجديد يحث الطالب الإيتاء المعلومات بنفسه، لأن هذا الإصلاح يعتمد على التعلم الذاتي أي ما يعرف بالمقارنة بالكفاءات حيث تعتمد كمبدأ منظم للتعليم إذ تكون متحكمة في انتقاء المحتويات المعرفية وتحول إلى نشاطات، من شأنها أيضاً تمكين المتعلم من الاستعمال الذاتي للوسائل التعليمية في إطار بناء المعرفة وتسهيل عملية التعليم والتحفيز عل الجهد والابتكار وبالمقابل يتوصل المتعلمون إلى فهم المحتوى وتحقيق الأهداف بكل موضوعية بحيث أن شعور الطالب بامتلاكه لقدرات ومؤهلات يواجه بها متطلباته والبيئة المحيطة به ينعكس إيجابا على تكوين شخصية ويحقق له الاستقرار النفسي.

وفي هذا الصدد يقول سيغموند فرويد: أن الشخص المتكيف هو الذي يشبع رغباته الضرورية للنمو بطريقة مقبولة اجتماعيا أي أنه يلبي حاجاته النفسية وفق متطلبات البيئة وعليه فالطالب الذي يثق بكفاءته الذاتية يشعره ذلك بالراحة النفسية ويمكنه من مواجهة مختلفة المشكلات والمواقف التي تعترضه.

وقد اتفقت نتائج هذه الدراسة بشكل جزئي مع دراسة إبراهيم (1424) ودراسة نصاصرة (2009)

2. عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

1.2. عرض نتائج الفرضية الثانية:

- **نص الفرضية الثانية:** نتوقع أن مستوى استخدام الانترنت لدى الطلبة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة عمار ثليجي مرتفع.

جدول رقم (13): نتائج استخدام الانترنت لدى الطلبة

العينة	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي
80	60.5	70.95

يتضح لنا من خلال الجدول (13) أنه عند المقارنة بين الوسط الفرضي والمتوسط الحسابي نجد أن المتوسط الحسابي لعينة الدراسة بلغ (70.95) بالمتوسط الفرضي البالغ (60.5) نجد أنه أعلى من المتوسط الفرضي وبذلك فإن مستوى عينة الدراسة كان مرتفعا وعليه تقبل الفرضية (2) لتحققها.

2.2. تفسير ومناقشة الفرضية الثانية:

دلت النتائج المتوصل إليها أن مستوى استخدام الانترنت لدى الطلبة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية مرتفع.

ويمكن تفسير ذلك على أن شبكة الإنترنت هيأت لمستخدميها سبل الاستفادة مما يتوفر بها من معلومات دون قيود أو حدود، كما هيأت لهم الحصول على المعلومات ونشرها والاستفادة منها في أي وقت ومن أي مكان ولم يكن المجال التربوي والتعليمي بعيدا عن هذه الحقيقة، فقد أصبحت شبكة الإنترنت المحرك الأساسي الاتجاهات الحديثة في مجال التعليم، فقد وضعت المتعلم في

مكان مرموق بوضعه محور العملية التعليمية، حيث أن شبكة الإنترنت سهلت للطالب طرق الاتصال والتفاعل مع معلميه وزملائه وعالجت كثيرا من مشكلات المعلم والمتعلم كتضخم المعلومات واختناقها وعجز المادة المطبوعة عن استيعابها فهي تعد من بين أهم مصادر التعلم التي تسعى دوما إلى مساعدة المتعلم على تخطي مختلف أشكال الصعوبات التي تعترض مساره.

فشبكة الانترنت تعد عالما متشبعا بذاته يجب استغلالها والاستفادة من إمكاناتها والخدمات التي توفرها فهي تعد إحدى التقنيات التي يمكن استخدامها في التعليم العام والجامعي، وقد اتفقت نتائج دراستنا الحالية مع دراسة إبراهيم (1424هـ).

3. عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

1.3. عرض نتائج الفرضية الثالثة:

- **نص الفرضية الثالثة:** نتوقع أن مستوى الكفاءة الذاتية المدركة لدى الطلبة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة عمار ثليجي مرتفع.

- **جدول رقم (14): نتائج استخدام الكفاءة الذاتية المدركة لدى الطلبة**

العينة	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي
80	40.5	51.41

يتضح لنا من خلال الجدول (14) أنه عند المقارنة بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي نجد أن المتوسط الحسابي لعينة الدراسة بلغ (51.41) بالمتوسط الفرضي البالغ (40.5) نجد أن المتوسط الحسابي أعلى من المتوسط الفرضي، وبذلك فإن مستوى عينة الدراسة كان مرتفعا وعليه تقبل الفرضية الثالثة لتحقيقها.

1.3. تفسير ومناقشة الفرضية الثالثة:

دلت النتائج المتوصل إليها أن مستوى الكفاءة الذاتية المدركة لدى الطلبة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة عمار ثليجي مرتفع، اتفقت نتائج دراستنا مع دراسة لاروس ودراسة محمد بني خالد (2010).

يمكن تفسير هذه النتيجة في وقوع أفراد عينة الدراسة في مستوى كفاءة ذاتية مدركة جيدة أي أن عملية إدراك الذات تستمر في طور النمو واكتساب الخبرات والمهارات.

إلا أن الأفراد في هذه المرحلة وصلوا إلى مرحلة الاعتماد الكلي على الذات المتمثلة في بناء العديد من المهارات التي تساعدهم على اتخاذ القرار والتي تعمل على تكوين اتجاهات إيجابية لقدرات الفرد وإمكاناته وبالتالي تعمل على رفع قدرة الفرد على مواجهة الأحداث واتخاذ مواقف حيالها.

فكفاءة الذات هي ثقة الفرد بقدرته على تنظيم وتنفيذ مهاراته المعرفية والسلوكية والاجتماعية الضرورية للأداء الناجح في مهمة ما ، فالمعتقدات التي يكونها الفرد حول قدرته على تنظيم وتنفيذ المخططات العلمية المطلوبة تساعده على إنجاز وتحقيق الهدف المراد.

وبالنسبة للطلاب، تؤثر معتقدات الكفاءة الذاتية الأكاديمية على دافعتيهم الأكاديمية، وعلى استخدام الاستراتجيات التعلم المنظم ذاتيا، وبالتالي على نجاحهم الأكاديمي فالطلاب الذين يؤدون أعمالهم بثقة يتصفون بالجد والمثابرة ومواجهة الصعاب وبالتالي تحقيق الإنجازات.

وإن استخدام إستراتيجيات التنظيم الذاتي للتعلم مثل تنظيم الاستيعاب وتحديد الهدف والتخطيط للعمل والمراقبة الذاتية من خلال تقييم الذات والنماذج المختلفة وملاحظة الآخرين أثناء قيامهم بأداء معين كلها عناصر أساسية في الإنجاز الأكاديمي والتقييم الإيجابي فلكفاءة الذات أثر بالغ في الأداء بمجالاته المختلفة ولكن هذا يرتبط بظروف الأداء وصعوبة المهمة والاستشارات المتمثلة في حوافز وجوانب تبسيطية أخرى، ويؤكد على العلاقات السببية المتبادلة بين العوامل

البيئية والسلوكية والشخصية وأن أحكام الكفاءة الذاتية هي العوامل الشخصية التي تتوسط التفاعل بين السلوك والعوامل البيئية.

وفي هذا الصياغ أشار الزيات للكفاءة الذاتية المدركة: على أنها اعتقاد الفرد لمستوى فاعلية إمكاناته أو قدراته الذاتية الذاتية، وما تنطوي عليه من مقومات عقلية معرفية، انفعالية وحسية وفيسيولوجية عصبية، لمعالجة المواقف والمهام أو المشكلات أو الأهداف الأكاديمية والتأثير في الأحداث لتحقيق إنجاز في ظل المحددات البيئية القائمة.

4. عرض وتفسير ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة: (متغير الجنس)

4.1. عرض نتائج الفرضية الرابعة:

- **نص الفرضية الرابعة:** نوجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام الانترنت تعزى لمتغير الجنس.

وللتحقق من الفرضية قامت الباحثة باستخدام اختبار (t) للفروق بين الجنسين كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (15): نتائج استخدام اختبار (t) لمقياس الانترنت (متغير الجنس)

الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	الدالة الإحصائية	مستوى الدلالة
ذكور	26	68.41	8.27	1.37	78	0.17	0.01 غير دالة
إناث	54	71.73	10.30				

يتضح لنا من خلال الجدول (15) إن الدلالة عند (0.17) اكبر من مستوى الدلالة (0.01) وبالتالي لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في استخدام الانترنت وعليه فإن الفرضية 4 لم تتحقق ولا تقبل هذه الفرضية لعدم تحققها.

2.4. تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة:

إذن من خلال هذه نتائج فالفرضية التي مفادها: "توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام الانترنت تعزى لمتغير الجنس" لم تتحقق.

وعليه فإنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في استخدام شبكة الانترنت وهو ما أشارت إليه العديد من الدراسات.

وعليه فإن المعلومات والمعرفة العلمية التي توزعها تكنولوجيا معلومات الاتصال اليوم حطمت الحدود واقتحمت البيوت دون استئذان وأصبحت ضرورة ملحة، لأن الاتصال بوصفه عملية تبادل الأفكار والمعلومات والخبرات أصبح ذا أهمية متزايدة في الحياة البشرية، ذلك من خلال الحوار الذي يكون بين الطلاب وبين دول العالم.

وكما تبين أن في دراستنا الحالية أخذنا عينة تعتبر من أهم شرائح المجتمع وهو الطالب الجامعي نظرا لتكونه الجسمي والنفسي والعقلي لأنه يقدر على البذل والعطاء أكثر، فالطالب الجامعي من كلا الجنسين قد بلغ مرحلة تعليمية تؤهله لأن يتحمل مسؤوليته في الحصول على المعرفة باستخدام الوسائل الحديثة بكل مرونة وحرية فالمستوى الجامعي لا يأخذ بعين الاعتبار متغير الجنس في تحديد المصادر للتعلم، وإنما يسعى نحو إتاحة كل الفرص التعليمية للوصول إلى المعارف والخبرات لمواكبة النظرة الحديثة في العملية التعليمية لكلا الجنسين، ومن هذه المنطلقات صممت الانترنت بطريقة تراعي الخصائص النفسية لكلا الجنسين من حيث التفاعل المباشر أو غير المباشر مع المعلومات أو الأفراد في بيئات مختلفة، بما يتماشى مع دافعتيهم للتعلم وبما يحقق مستوى طموحهم وتطلعاتهم المستقبلية.

إلا أن نتائج دراستنا الحالية لم تتفق مع دراسة عريقات (2003)

5. عرض وتفسير ومناقشة الفرضية الرابعة: (متغير السن)

1.5. عرض نتائج الفرضية الرابعة:

- **نص الفرضية:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام الانترنت تغزي لمتغير السن.

وللتحقق قمنا باستخدام اختبار (t) للفروق بين الجنسين، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (16): نتائج استخدام اختبار (t) لمقياس الانترنت (متغير السن)

السن	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	الدالة الإحصائية	مستوى الدلالة
19- 25 سنة	59	69.96	9.22	1.54	78	0.12	0.01 غير دالة
26- 35 سنة	21	73.80	11.32				

يتبين لنا من خلال الجدول (16): أن الدلالة الإحصائية عند (0.12) أكبر من مستوى الدلالة (0.01) وبالتالي لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام الانترنت تغزي لمتغير السن وعليه فإن هذه الفرضية لم تتحقق ولا تقبل هذه الفرضية لعدم تحققها.

2.5. تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة:

يفسر الباحث عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام الانترنت تغزي لمتغير السن أن اقتناع جمع عينة الدراسة نحو الدور الذي تلعبه شبكه الانترنت ويؤيد ذلك التطبيقات المتعددة لشبكة الإنترنت في التعليم وأنه ما إذا توفرت لدى الطالب الدافعية والذاتية والقدرة على الإبداع ومهارات التنظيم كلما استطاع أن يوظف شبكة الإنترنت بما يخدم مصالحه ويحقق ما يريد الوصول إليه وقد اتفقت نتائج دراستنا مع دراسة حسينة قيدوم (2001).

كما يمكن القول أن شبكة الإنترنت سهلت الاستخدام يمكن أن تتعامل معها بكل سهوله ومرونة وحرية تتيح للجميع من كل المستويات فرصة الاستفادة منها ويمكن استعمالها وتوظيفها في جميع مجالات الحياة المختلفة.

6. عرض وتفسير ومناقشة الفرضية الخامسة (متغير الجنس):

1.6. عرض نتائج الفرضية الخامسة:

- **نص الفرضية:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الكفاءة الذاتية المدركة تعزي لمتغيري الجنس.

وللتحقق منها قمنا باستخدام اختبار (t) للفروق، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (17): نتائج استخدام اختبار (t) لمقياس الكفاءة الذاتية المدركة (متغير الجنس)

الجنس	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	الدالة الإحصائية	مستوى الدلالة
ذكور	26	53.16	7.93	1.40	78	0.16	0.01 غير دالة
إناث	54	50.22	8.63				

يتبين لنا من خلال الجدول (17) أن الدلالة الإحصائية عند(0.16) أكبر من مستوى الدلالة (0.01) وبالتالي لا توجد فوارق دلالة إحصائية لمتغير الجنس (الذكور– إناث) في الكفاءة الذاتية المدركة ومنه فإنها غير دالة وعليه لا تقبل الفرضية الخامسة لعدم تحققها.

2.6. تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الخامسة:

دلت النتائج المتوصل إليها انه لا توجد فروق دالة إحصائيا في الكفاءة الذاتية المدركة لمتغير الجنس، لم تتفق هذه النتيجة مع دراسة النصاصرة (2009) باندورا وود (1889) ويمكن تفسير النتيجة أعلاه بأن الظروف العامة الأكاديمية والاجتماعية المسؤولة في تشكيل وتعزيز الكفاءة

الذاتية هي ظروف مشتركة لدى كل من الجنسين وخصوصا في المرحلة الجامعية وعلى الرغم من اختلاف الجنسين إلا أن لكل منهما مصادر خارجية تسهم في تشكيل الكفاءة الذاتية المدركة لديهم، فالذكور قد يعتمدون على تقييمات الأقران والرفاق في حين أن الإناث قد يعتمد على تقييمات الأهل وفي المحصلة النهائية نجد أن لدى كل من الذكور والإناث مصادر لتعزيز الكفاءة الذاتية المدركة..

7. عرض وتفسير ومناقشة الفرضية الخامسة (متغير السن):

1.7. عرض نتائج الفرضية الخامسة:

- **نص الفرضية:** توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الكفاءة الذاتية المدركة تعزي لمتغيري السن وللتحقق منها قمنا باستخدام اختبار (t) للفروق، كما هو موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (18): نتائج استخدام اختبار (t) لمقياس الكفاءة الذاتية المدركة (متغير السن)

السن	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	درجة الحرية	الدالة الإحصائية	مستوى الدلالة
19- 25 سنة	59	50.74	8.92	1.20	78	0.23	0.01 غير دالة
26- 35 سنة	21	53.28	6.23				

يتبين لنا من خلال الجدول (18) أن الدلالة الإحصائية عند (0.23) أكبر من مستوى الدلالة (0.01) يتضح من خلال هذا أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الكفاءة الذاتية تعزي لمتغير السن وعليه فإن الفرضية الخامسة لمتغير السن لم تتحقق ولا تقبل لعدم تحققها.

2.7. تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الخامسة:

السن لا يؤثر على الكفاءة الذاتية للأفراد فكل فرد فينا يواجه المشاكل والعقبات والعوائق في حياته التي من الممكن أن تجعل من كفاءته الذاتية عالية أو غير ذلك فالفرد حديث السن قد يواجه نفس المشاكل التي تواجه كبير السن لذا فالكفاءة تستطيع أن تكون لدى صغير السن كما تكون لدى الكبار.

ويمكن القول أن الكفاءة الذاتية هي ميكانيزم ينشأ من خلال تفاعل الفرد مع بيئته واستخدام إمكانية المعرفة ومهارته الاجتماعية والسلوكية الخاصة بالمهمة وهي تعكس قدرة الفرد بنفسه وقدرته على النجاح في الأداء فالأفراد لديهم نظام من المعتقدات الذاتية تمكنهم من التحكم في مشاعرهم وأفكارهم، ووفقا لذلك فإن كيفية التي يفكر بها الفرد ويعتقد ويستعر بها تؤثر في الكيفية التي يتصرف بها إذ تشكل هذه المعتقدات المفتاح الرئيسي للقوى المحركة لسلوك الفرد، فالفرد يعمل على تفسير إنجازاته بالاعتماد على القدرات التي يعتقد أنه يمتلكها مما يجعله يبذل قصارى جهده لتحقيق نجاحه.

الاستنتاج

العـــام

الاستنتاج العام:

حاولنا في دراستنا هذه معرفة العلاقة بين الانترنت والكفاءة الذاتية المدركة لدى الطالب الجامعي وذلك من خلال الإجابة عن التساؤلات التي تم طرحها في فصل الإطار النظري للبحث والتأكد على ما تم افتراضه لذلك.

وللتأكد من افتراضنا ولتدعيم الجانب النظري الذي انطلقنا منه قمنا بوضع استبيان بهدف جمع بيانات تخدم بحدنا هذا.

وبعد معالجة المعطيات المتحصل عليها باستعمال تقنيات إحصائية مناسبة للحصول على نتائج أكثر دقة وحققت دراستنا الحالية أهدافها وتوصلنا إلى:

- هناك علاقة إرتباطية موجبة بين شبكة الإنترنت والكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة الجامعة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، فهي تحقق أسس نفسية متكاملة لدى الطالب وتعزز من دافعتيه وتعلمه الذاتي وتكوين شخصية وتحقيق الكفاءة الذاتية ورفع مستوى طموحه بما يتماشى مع الانفجار التكنولوجي والمعرفي.
- كما توصلت الدراسة إلى أن مستوى استخدام الانترنت لدى الطلبة بكلية الإنسانية والاجتماعية.
- مستوى الكفاءة الذاتية المدركة لدى الطلبة بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية مرتفع.
- و توصلت نتائج دراستنا إلى انه لا توجد فروق في استخدام الانترنت تغزي لمتغيري كل من الجنس والسن.
- كما أن نتائج الدراسة توصلت أيضا أنه لا توجد فروق في الكفاءة الذاتية المدركة تعزي إلى متغيري كل من الجنس والسن.

وعليه يجدر القول أن شبكة الإنترنت أقوى نظام طور حتى الآن في مجال التعلم الفردي والجماعي وفتحت المجال للتعلم عن بعد، فقد سهلت ومنحت الفرصة لجمع الأفراد من مختلف

المستويات على تحقيق ذاته وتكوين قدراته ومواجهة كل المشاكل التي تعترض طريقه والوصول إلى ما يريد تحقيقه فهي تزيد من دافعية للتعلم والاطلاع على فقد أصبحت شبكة الإنترنت ذات أهمية متزايدة في حياة البشرية، وضرورية كونها تقنية سريعة جدا للحصول على ما هو مراد.

وتبقى دراستنا بابا مفتوحا للباحثين للاستمرار والتعمق أكثر في الموضوع بجميع جوانبه.

الاقتراحات

الاقتراحات:

من خلال ما توصلت إليه الدراسة من نتائج تقترح الباحثة بالآتي:

1. أن يتم تأمين قاعات أو فصول دراسية الانترنت لخدمة العملية التعليمية في جامعة عمار ثليجي.
2. تطوير موقع الجامعة الالكتروني وتفعيله بما يخدم التعليم بالجامعة.
3. دعوة أعضاء هيئة التدريس لحث طلاب الجامعة على الاستفادة من خدمات قاعة الانترنت وأن يكون هناك توصية وتعريفات بتلك الخدمات.
4. إدراج الانترنت كمادة تعليمية في كافة المراحل الجامعية من اجل الاستخدام الأمثل لها.
5. قيام دراسة تتناول الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها ببعض المتغيرات مثل: (الذكاء الانفعالي، مهارات الدراسة، المهارات الاجتماعية).
6. إجراء دراسة تتناول تأثير الكفاءة الذاتية لدى عينة مختلفة كمدرسين والمدراء.
7. قيام دراسة تتناول كيفية رفع مستوى الكفاءة الذاتية المدركة عند الطلبة.
8. تعزيز الكفاءة الذاتية المدركة لدى طلبة الجامعة عن طريق استعمال البرامج الإرشادية القائمة على زيادة تحسين الكفاءة الذاتية المدركة.
9. إجراء دراسة تتناول قلق الامتحان والكفاءة الذاتية المدركة في مستوى الأداء الأكاديمي.

الخاتمة

الخاتمة:

أن عملية التعلم عملية متجددة باستمرار، وهي في سيرورتها تواكب التطور التكنولوجي والتغير المعرفي الذي يشهده العصر، ومن خلال دراستنا والمتمثلة في استخدام الطالب الجامعي للانترنت وعلاقتهما بالكفاءة الذاتية المدركة لديه، والاتجاه الايجابي للطالب الجامعي نحوها فهي مصدر المعلومات والتي اتفقت في مجملها على أنه ذلك العالم الافتراضي الواسع الذي يقدم العديد من الخدمات فالانترنت تعتبر مصدرا الكترونيا للمعلومات التعليمية والبحثية يستفيد منها الباحث وكل هذا في سبيل انتقاء الأفضل لتعلمه، وكيف يكون مبادرا في تنمية دافعية وتحقيق كفاءته الذاتية ومستوى طموحاته المستقبلية باعتباره فردا مدركا لأهدافه وقادرا على معالجة معطيات البيئة، وحل مشكلاته، فإدراك الفرد لكفاءته الذاتية يتعلق بتقييمه لقدرته على تحقيق مستوى الكفاءة الذاتية له وطبيعة العمل أو الهدف الذي يسعى إلى تحقيقه ومقدار الجهد الذي سيبذله ومدى مثابرته والتصديات التي تعترض طريقه وفي أسلوبه في التفكير.

وعلى أساس هذا المفهوم يسهم كمتغير وسيط في تفسير السلوك الأكاديمي للطلاب، ويؤثر إدراك الأفراد لكفاءتهم على أدائهم الأكاديمي بطرق متعددة، فالطلبة الذين لديهم إدراك عال لكفاءتهم الأكاديمية يواجهون المهمات ذات طابع التحدي يبذلون جهد أكبرا ويظهرون مستويات قليلة من القلق، ومرونة في استخدام إستراتيجيات التعلم ولديهم تعلم منظم ذاتيا ودفعة عالية في تقييمهم الذاتي لأدائهم والذي يشجعه على الإبداع لبلوغ ما هو أفضل لشخصيته وهنا لابد من الاهتمام بهذه النزعة الإنسانية الأصلية وخصوصا بما أننا في عصر الاتصالات والمعلومات والانفجار التكنولوجي والمعرفي .

قائمة

المراجع

قائمة المراجع

المراجع بالغة العربية :

1. إسماعيل، زاهر محمد (1998): مشروع الإنترنت في التعليم، مجلة المعلومات التربوية، السنة الثالثة، عدد 11، مارس.
2. السيد ولد أباه (2001): إشكاليات الألفية الجديدة، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء.
3. العلوان. أحمد فلاح(2009): علم النفس التربوي تطوير المتعلمين، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
4. الموسى عبد الله بن عبد العزيز، المبارك أحمد بن العزيز (1425هـ): التعليم الالكتروني لأسس والتطبيقات، مؤسسة شبكة البيانات، ط1، الرياض.
5. النصاصرة، فؤاد صالح (2009): الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها بقلق الامتحان في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية لدى طلبة الثانوية العامة في مدينة بئر سبع، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، الأردن.
6. أمينة رزق (208): مشكلات طلبة المرحلة الثانوية وحاجاتهم الإرشادية (دراسة ميدانية على عينة من الطلبة في محافظة دمشق)، مجلة جامعة دمشق المجلد (24)، العدد(2) .
7. تقحطان أحمد الظاهر (2004): مفهوم الذات بين والتطبيق ،ط1، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن .
8. جابر (1986): الشخصية، البناء والديناميات، طرق البحث، دار النهضة العربية، ب ط، القاهرة.
9. جمال محمد أبو شنب (2011:) الاعلام الدولي والعولمة، دار المعرفة الجامعية للنشر والتوزيع، طبعة 1، القاهرة.
10. رجاء محمود أبو علام (2004): التعلم أسسه وتطبيقاته، ط1، دار المسيرة والتوزيع، الأردن .
11. رضوان، سامل جميل (1997): توقعات الكفاءة الذاتية "البناء النظري والقياس"، الشارقة، مجلة شؤون اجتماعية، (55)، السنة الرابعة عشر.
12. زاهر، الغريب (2000): السلبيات الأخلاقية لشبكة الإنترنت، الموسم الثقافي التربوي للمركز الدورة

السابعة، المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج: الكويت .

13. سامي عيسى، حسونة (2009): الكفاءة الذاتية في تدريس العلوم لدى معلمي المرحلة الأساسية الدنيا قبل الخدمة، مجلة جامعة الأقصى، سلسلة العلوم الإنسانية، 13 (2).

14. سعادة، جودت، السرطاوي، عادل فايز (2003): استخدام الحاسوب والانترنت في ميادين التربية والتعليم، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، الرياض.

15. سعد بن حامد آل يحي العدلي (2009): الذكاء الانفعالي وعلاقته بكل من فاعلية الذات والتوافق ألزواجي لدى عينه من المعلمين المتزوجين بمدينة مكة المكرمة ، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة أم والقرى بمكة المكرمة.

16. سلامة عبد الحافظ محمد (2002): الاتصال وتكنولوجيا التعليم، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ط1، عمان.

17. سويدان، أمل عبد الفتاح، مبارز منال عبد العال(2007،1428)، التقنية في التعليم مقدمة في أساسيات الطالب والمعلم، دار الفكر للنشر والتوزيع، ط1، عمان.

18. صبري خالد عثمان (2008): البحث التربوي ومشكلاته في ضوء التغيرات المعاصرة، العلم والايمان للنشر والتوزيع، ط1، مصر.

19. طه عبد الحق، بدون سنة: مدخل إلى المعلوماتية والتربية والواقع وآفاق التطوير، قصر الكتاب، ب.ط.

20. عبد الحميد، جابر (1990): نظريات الشخصية، القاهرة، دار النهضة العربية.

21. فاروق الروسان (1998): سيكولوجية الأطفال العاديين، دار الفكر، ط 3، عمان.

22. فتحي مصطفى الزيات (2001): علم النفس المعرفي، مداخل ونماذج ونظريات، الجزء ا ثاني، ط1، دار النشر للجامعات، مصر .

23. فراس ابراهيم (2005): طرق التدريس ووسائله وتقنياته ووسائل التعلم والتعليم دار أسامة للنشر والتوزيع والعولمة، عمان.

24. قطامي (2004): علم النفس التربوي، النظرية والتطبيق، دار وائل للنشر، ب ط، عمان.

25. محمد الدقاب (1999): الإنترنت وعصر العولمة، دار هومة، ط1، الجزائر.

26. محمد بني خالد (2010): التكيف الأكاديمي وعلاقته بالكفاءة الذاتية العامة لدى طلبة كلية العلوم التربوية، جامعة آل البيت، مجلة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، مجلد (74) ،العدد (2).

27. محمد بوفاتح، داودي محمد (2007): منهجية البحوث العلمية والرسائل الجامعية، دار ومكتبة الأوراسية، ط1، الجلفة.

28. محمد عطا مدني (2007): التعلم من بعد أهدافه وأسسه وتطبيقاته العلمية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط1، عمان

29. محمد عطا مدني (2007م): التعلم من بعد أهدافه وأسسه وتطبيقاته العلمية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط5، عمان.

30. محمد محمود الحيلة (2007): تكنولوجيا التعليم بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط5، عمان.

31. محمد محمود مهدلي (2005): الاتصال الاجتماعي في الخدمة الاجتماعية، المكتب الجامعي الحديث للنشر والتوزيع، ب ط.

32. محمد مصطفى عبد السميع (1999) تكنولوجيا التعليم دراسات عربية، مركز الكتاب للنشر، ط1، القاهرة.

33. مضر عدنان زهران، التعليم عن طريق الانترنت، دار زهران للنشر والتوزيع، ب.ط، عمان.

34. ناصر أحمد الخوالدة، يحي إسماعيل عيد (2005): مراعاة مبادئ الفروق الفردية وتطبيقاتها العلمية، دار وائل للنشر، ط1، الأردن.

35. نظام موسى سويدان، شفيق إبراهيم حداد (2003): التسويق مفاهيم معاصرة، دار الحامد للنشر والتوزيع، ط1، الأردن.

36. نوايسة غالب عوض (2000م): خدمات المستفدين من المكتبات ومراكز المعلومات دار الصفاء للنشر والتوزيع، بدون ط، عمان.

37. هيثم فهيم صوان(2010م): إتجاهات طلبة الجامعة نحو التعلم الالكتروني، دار جليس الزمان للنشر والتوزيع، ط1، عمان.

38. يوسف احمد بوقارة (2004): التسويق الالكتروني وعناصر المزيج التسويق عبر الإنترنت، دار وائل للنشر والتوزيع، ط1، الاردن.

المجلات العلمية :

1. المجلة العربية المعلوماتية (1985): المنظمة العربية والثقافية والعلوم، العدد الأول، المجلد 16، تونس.

2. عبد الكريم، سعد خليفة (1999): أثر استخدام الانترنت على تنمية ومهارات الاتصال العلمي الالكتروني لدى معلمي العلوم والرياضيات، مجلة كلية التربية بجامعة أسيوط، عدد 2، السنة 15، يونيو.

رسائل الماجستير ودكتوراه :

1. بندر بن محمد العتيبي (2008): اتخاذ القرار وعلاقته بكل من الكفاءة الذاتية والمساندة الاجتماعية لدى عينة من المرشدين الطلابيين، رسالة ماجستير، محاطة الطائف.

2. ابتسام حدان (2015): فاعلية الذات المدركة وعلاقتها بالألم المزمن – دراسة مقارنة لدى عينة من المرضى وغير المرضى بمدينة ، رسالة ماجستير، كلية العلوم: الإنسانية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

3. الحربي، حنان حمادي (2006): الذكاء الانفعالي وعلاقته بكل من فاعلية الذات وإدراك القبول الرفض الوالدي لدى عينة من طلاب وطالبات جامعة أم القرى، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

4. فيصل فريشي (2011): التدين وعلاقة بالكفاءة الذاتية لدى مرضى القصور الكلوي المزمن، رسالة ماجستير، جامعة الحاج لخضر بباتة، الجزائر.

5. المدني، فاطمة بنت رمزي أحمد(2007): ما وراء المعرفة وعلاقتها بفعالية الذات والتحصيل، دراسة على طلاب وطالبات كلية التربية بجامعة طيبة، رسالة دكتوراه فلسفة غير منشورة في علم النفس التربوي(التعلم والفروق الفردية)، جامعة طيبة، كلية التربية والعلوم الإنسانية، قسم علم النفس التربوي، السعودية.

6. المشيخي، غالب بن محمد علي (2009): قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طلاب جامعة الطائف، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

7. المصري، نيفن عبد الرحمان (2011): قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح

الأكاديمي لدى عينة من طلبة جامعة الأزهر، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر، عمادة الدراسات العليا، كلية التربية، قسم علم النفس، غزة.

8. بلحاج فروجية (2011): التوافق النفسي والاجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير غير منشورة، جامعة تيزي وزو، الجزائر.
9. سلامة عقيل سلامة المحسن (2006): الكفاءة الذاتية المدركة وعلاقتها بدافعية الإنجاز والتوافق والتحصيل لجي طلبة كلية التربية، رسالة ماجستير غير منشورة جامعة اليرموك، الأردن .
10. عائشة بنت سعيد بن سالم البادي (2014): بعض سمات الشخصية وعلاقتها بفاعلية الذات لدى الأخصائيين الاجتماعيين في مدارس سلطنة عمان، رسالة ماجستير، كلية العلوم الآداب جامعة أم القوى، المملكة العربية السعودية.
11. لوينزة مسعودي (2009-2010): إتجاهات الطلبة نحو إستخدام الانترنت في تحقيق التعلم الذاتي، دراسة ميدانية بجامعة باتنة، مذكرة، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علوم التربية تخصص تكنولوجيا التربية والتعليم، الجزائر.
12. نيفين عبد الرحمان المصري (2011): قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح لدى عينة من طلبة جامعة الأزهر بغزة، رسالة ماجستير منشورة، جامعة الأزهر بغزة، فلسطين.

قائمة المراجع باللغة الفرنسية :

1. *Akanbi, S.agundokum M. (2006) : effectiveness of self_efficocy stretegies as methods of reducing test anxiety of studend nurses in ogbomoso north local government area, oyo state, Nigeria, African, fournal of cross_cultural psychology and sport facilitation (AJCPSF), vol 8.*

2. *Bandura, A. (1993) : perceived Self_EFFicacy incongnitive Development and Functioning, Educational psychologist, 28 (2).*

3. *Bandura, A. (1982) : Self_EFFicacy Mechanism in Human Agency, American psychologist, 37.*

4. *Bandura, A. (1997) : Self_EFFicacy exercise of contrd, stanford university W.H. Freeman and company, New York.*

5. *Bandura, A. (1986) : Regulation op cognitive processes through perceived Self_EFFicacy Development psychology, 25.*

6. *Wiersma, W. (1998) : researh in eduation : an introduction, universcity off teledo, sisth edication.*

7. *Zimmerman, B. (1989) : A Social cognitive view of Self_Regulated Academic Learning, journal of Educational psychology, 81.*

الملاحق